

## يا أيها الناس! قد أظلكم شهر عظيم

إن أمتنا الإسلامية تستعد لاستقبال شهر عظيم، شهر الخيرات والبركات، شهر الصبر والمواصلة؛ وتستقبل موسماً عظيماً من مواسم العبادة والتقرب إلى الله العزيز. إن الصوم عبادة خالصة لله تبارك وتعالى، وسر بين العبد وربه، فلا يعلم صدق الصائم إلا مولاه، وما له من الأجر والثواب أيضاً لا يعلمه إلا الله العظيم، وقد قال الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم: (قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له، إلا الصوم فإنه لي، وأنا أجزي به). متفق عليه. نعم إن شهر رمضان شهر عظيم، وصيامه نهراً وقيامه ليلاً يورث في النفس معنى الإيثار والأخوة، ويدرك به الإنسان مشاعر المساكين، ويبلغ به إلى درجة العظماء المهتمين بشؤون الآخرين من التكافل الاجتماعي والتضامن الإسلامي. فعن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آخر يوم من شعبان قال: (يا أيها الناس! قد أظلكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، شهر جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعاً... وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة... وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار...) رواه ابن خزيمة في صحيحه. إن الصوم يهذب النفوس ويربها على الإخلاص، ويعودها على التبعد لله، والتجنب عن الآثام، فلا يمر شهر رمضان إلا ويصبح المسلم من عباد الله المتقين إذا التزم بإداء هذه العبادة على الوجه الصحيح؛ وقد قال صلى الله عليه وسلم: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه...) رواه البخاري والترمذي. فالصوم هو الصدق في القول والصل، والاجتناب عن المعاصي، فليس معقولا أن يصوم الإنسان من الحلال، ويفوض في المحرمات، أو يؤدي فريضة ويتهاون في أداء سائر العبادات، وقد قال صلى الله عليه وسلم في ذلك: (رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر...) رواه الطبراني. إن شهر رمضان كما هو شهر انتصار المؤمن على النفس والشيطان، فكذا هو شهر انتصار المسلمين على أعدائهم، فكان انتصار المسلمين في غزوة بدر الكبرى، وفتح مكة المكرمة الفتح العظيم الذي غير وجه التاريخ في شهر رمضان المبارك، إن الصوم يربي النفس على تحمل الشدائد، والصبر على المكاء، فهو في الحقيقة تمرين للجهاد المقدس، ولذلك شبه المجاهد في سبيل الله بالصائم القائم، حيث قال صلى الله عليه وسلم: (مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم لثقت بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام، حتى يرجع المجاهد في سبيل الله). متفق عليه. إن الصيام تركي الباطن وتصلّي القلب وتقرب العبد إلى الله تبارك وتعالى، فیرغب في ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن العظيم، ولعل هذه هي الحكمة في اتصال القرآن العظيم بـرمضان الكريم «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن...» (البقرة-185) وقال صلى الله عليه وسلم: (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب منعه الطعام والشهوة فشفعني فيه؛ ويقول القرآن: منعه النوم بالليل فشفعني فيه، قال: فيشفعان). رواه أحمد والطبراني والحاكم.

إخوة الإيمان! إن التقوى هي الغاية من الصيام، والمغفرة والرحمة والرضوان والجنة والعتق من النار من ثمرات الصيام؛ يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: (إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة؛ لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد). متفق عليه. نعم إن شهر رمضان المبارك موسم قد عظيم للعبادات من الصيام والقيام، الذكر والتلاوة، الاستغفار والتوبة والإجابة، البر والإحسان والصدقة، محاسبة النفس وترك المعاصي من الشر والكذب والغيبة، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الزهد في الدنيا، والرغبة في النعيم المقيم، والإعداد ليوم الرحيل. ها نحن معشر المسلمين نستقبل هذا الشهر العظيم -رغم كل هذه المعاني السامية التي يحملها لنا- في حين نرى الأمة الإسلامية في تمزق بعيد وتفرق شاسع، وهي مصابة بالجروح، ومثقلة بالمصائب المتراكمة والأحزان المتتالية، وأكثر المسلمين في العالم في شغل شاغل بسبب ما هم فيه من الحروب الطاحنة، والمشاجرات الفارقة، وقد استطاعت الصليبيون من الأميركيين والأوروبيين -خزلهم الله تعالى- بمكرهم وكيدهم أن تفرق المسلمين إلى أحزاب وجماعات متناحرة يشتم ويكفر ويقاتل بعضهم البعض. ولا حول ولا قوة إلا بالله. والحقيقة أن هذا الواقع الأليم وهذه الفتنة العظيمة حصل بين المسلمين حينما فرطوا في جنب الله تعالى، وتركوا الاعتصام بالكتاب والسنة، وتغاربوا إلى الكفرة الأعداء، وتباعوا عن إخوانهم المسلمين، وتفاقت المصيبة حينما أقضت مولاة الكفار إلى ترك الجهاد في سبيل الله (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم...) (الشورى-30) لكن أمتنا كبرى في أن يجعل الله تعالى هذه الأحداث المؤلمة، وهذا الواقع المهيّب سبباً لإعادة الأمة إلى مسيرها الرائد وموقعها القيادي، وأن يجعل الشهر الكريم شهر النصر والانتصار للمسلمين، وأن يرشدهم إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم، وأن يعيده علينا جميعاً مرات عديدة باليمن والبركات، وأمتنا الإسلامية قد عادت وتبوءت مكاتها الصحيح، يحكم في حياتنا الإسلام، ويدير شؤوننا القرآن العظيم. وما ذلك على الله بعزيز.



نصير الدين هروي

## قضية الرهائن الكوريين وسياسة طالبان الناجحة

التحليل السياسي

السياسية والأعراف الدبلوماسية في المعاملة، الأمر الذي يسمح لكرازي بالحصول على مزيد من الدعم المادي والمعنوي من الدول المانحة والتغطية على فساد إدارته، والتي كان من آخرها تورط الكثير من حكام الأقاليم المعينين من قبله بالاتجار بالمخدرات أو حماية تجارة ومهربيه من أفغانستان إلى العالم.

محاولة كرازي والأطلسي من خلفه التعتيم على طالبان وتشويه صورتها قابله طالبان باعتماد إستراتيجية خطف الرهائن لفك تلك العزلة. من هنا نجد أن تمديد طالبان المهلة الممنوحة للأسرى الكوريين البالغ عددهم 23 أسيراً (24) ساعة إضافية، واللغة المقصود الذي نجحت في فرضه على الحكومتين الألمانية والأفغانية حول مصير الرهينتين الألمانيتين حققت من خلاله أكبر صدى إعلامي، وفرضت عبره على الرأي العام العالمي عموماً والغربي

لأشك أن حركة طالبان في قضية الرهائن الكوريين مقارنة بمثيلها مع الرهائن من رعايا الدول المتواجدة ضمن قوات التحالف كالرهينتين الألمانيتين وقبلها مع الرهائن من جنسيات أخرى أوروبية؛ إذ أشيع أن طالبان قامت بإعدام إحدى الرهينتين نجد أن طالبان حقيقة نجحت في القضية، فإن الإنصاف يقتضي القول بأن حركة طالبان قد فازت في أن تعزز صورة ما في ذهنية العالم، وهي أنها حركة قوية حاسمة مؤمنة بعدالة قضيتها وحققها في تحرير أفغانستان من غير أهلها ومن جاء معهم على ظهور دباباتهم.

ولو تتبعنا أعمال الحركة وما تقوم بها منذ قدوم كرازي على ظهر الدبابة الأطلسية إلى حتى الآن نجد أنها حاولت أن تكون حكومة ظل للشعب الأفغاني، فهي حاولت في أكثر من إقليم -لا سيما في الأقاليم الجنوبية- أن تعين إداريين وقضاة لإدارة شؤون الناس وحل مشاكلهم غير متجاهلة عملها العسكري المتنامي والذي أعطته نفس الأولوية؛ لأنها تعتقد جازمة أن أفغانستان التي دحرت الاحتلال الروسي سابقاً ستدحر الاحتلال الأطلسي مستقبلاً؛ فهي الأرض التي طالما لفظت الغرباء عنها، هذه العقيدة التي يحملها حركة طالبان تكاد

تجدها عند كل أفغاني؛ فكل أفغاني يتباهى بتاريخ أفغانستان التي قاومت كل من حاول تطويعها واحتلالها. فالعقيدة الإسلامية هي الدافعة لدى طالبان التي ظلت عصية على الحل لدى حكومة كرازي التي ما فتئت تمنع أي مفاوضات بين طالبان والعالم بشكل مباشر، بل عمل كرازي على تكريس الصورة التي رسمت حول طالبان بأنها حركة إرهابية بربرية لا تفرق بين مدني وعسكري أو بين صديق وعدو، وهمها الوحيد هو إرجاع أفغانستان إلى العصر الحجري، فضلاً عن أنها حركة عسكرية لا تفهم ولا تراعي الأصول



خصوصاً تساؤلاً ملحاً حول مآل هذه الحرب في أفغانستان، وإذا ما كانت حكومة كرازي تستحق كل هذه التضحيات من قبل الرجل الأبيض.

التكتيك السياسي لطالبان بالنسبة للرهنيتين الألمانيتين العاملتين في حقل الهندسة كان ناجحاً إلى حد ما. فقد أوجت طالبان بأنه تم إعدام الرهنيتين لجس نبض الحكومة الألمانية في جدية الرضوخ لمطلب الحركة المطالبة بإخراج القوات الألمانية البالغ عددها ثلاثة آلاف عنصر من العاملين ضمن قوات التحالف الذي ما لبث على لسان المستشارة

الألمانية أنجيلا ميركل التي أكدت أن إعدام الرهنيتين لن يحول دون بقاء القوات الألمانية في أفغانستان، الأمر الذي استوعبته طالبان التي أرادت أن تطيل فترة الصدى الإعلامي لإثارة الرأي العام الألماني والغربي،



فعدت وتراجعت عن تأكيدها بإعدام أحد الرهنيتين وأكدت بأن "المواطن الألماني والأفغان الأربعة الذين قالوا بأنهم قد قاموا بقتلهم لا يزالون أحياء، والسبب في تناقض تصريحاتهم يرجع لمحاولة الحكومة الأفغانية العملية التضييق على محتجز الرهنيتين ما دفع هؤلاء لإخباره بالشروع بقتلهم بحسب ما فهم منهم.

وهكذا حاولت طالبان استثمار الموضوع بطريقة ذكية، فقد أرادت الحركة من ذلك إخراج كل من المستشارة الألمانية أمام شعبها بسبب تسرعها في تصريحها الجازم بحسم مسألة الخروج من أفغانستان، وكذلك إخراج الحكومة الأفغانية العملية التي تحاول التخلص من أعباء طالبان، ولو على حساب الرهائن لاسيما أن الحكومة الأفغانية العملية كانت توعدت بعد صفقة تمت بينها وبين طالبان برغبة إيطالية حين أفرجت الحكومة الأفغانية عن مجموعة من مجاهدي طالبان مقابل إفراج طالبان عن الصحفي الإيطالي المحتجز لديها في ديسمبر الماضي.

وإذا كانت طالبان قد حددت مطالبها عقب اختطاف المهندسين الألمانين بنقطتين هما: "الإفراج عن عشرة من سجناء طالبان تحتجزهم الحكومة الأفغانية وانسحاب القوات

الألمانية من البلاد"، فقد جاء نجاح الحركة في اختطاف أكبر مجموعة من الرهائن منذ بدء طالبان عملها المسلح ليعزز من أوراق الحركة، وبكسبها مساحة جديدة من الحرية في التفاوض، وهذا ما لمسنه مع ملف الرهائن الكوريين، فعلى الرغم من أن كوريا الجنوبية التي لا نشاط مسلح لها في أفغانستان، ولا دليل على مطامع لها في تلك البلاد فقد أوفدت فريقاً من ثمانية أفراد على رأسهم وزير الخارجية ومستشار لرئيس الدولة وعدة شخصيات دبلوماسية أخرى لتشعر طالبان بأنها لا تتعامل بخفة في شأن رعاياها المحتجزين، وأنها مستعدة للتفاوض الأمر الذي قوبل بالرضا و من قبل طالبان؛ فمن جهة مددت مهلة احتجازهم، إضافة للمطلب الروتيني الدائم مع كل عملية خطف وهو اشتراط خروج القوات الأجنبية من أراضيها، ومن جهة أخرى طالبت بتفاوض مباشر ودون وسيط متذرة بأن المحادثات مع الحكومة الأفغانية العملية لا تقود إلى شيء،



من الدول المانحة بسبب سوء إدارتها، الأمر الذي انعكس على حيوية طالبان واشتداد عودتها، على الرغم مما لحق بها من انتكاسة باستشهاد زعيمها العسكري الملا داد الله على يد القوات الدولية، فأرادت أن تظهر بمظهر القوي، وقد نجحت بشهادة الناطق باسم القوات الأطلسية في أفغانستان (نك لانت) الذي أكد أن القوات تواجه صعوبات كبيرة، وأنها تواجه كل يوم تكتيكات لم تألفها، وأن حركة طالبان لها قوة الرد الفعال والسريع على هجمات قوات التحالف بشكل متجدد. ومما هو جدير بالذكر أن حركة طالبان نجحت في قضية إطلاق صراح الكوريين المحتجزين لديها فإن الحركة تمكنت من مفاوضات مباشرة مع وفد الكوري ومن خلال هذه المفاوضات توصل الفريقان إلى حل القضية بطريقة سلمية وأنه قد تم إطلاق سراح الكوريين المحتجزين؛ من جهة أخرى دلت هذه المعاملة بأن حركة طالبان ليست حركة إرهابية كما تدعي الولايات المتحدة وحلفائها بل إنها حركة إسلامية تجاهد لتحرير البلاد وإقامة الشريعة الإسلامية الغراء على أرضها.

وفي محاولة استباقية منها من أي هجوم على مكان احتجاز الرهائن الكوريين فقد هددت بقتل الرهائن في حال حاولت القوات الأفغانية العملية أو الأطلسية إطلاق سراحهم بالقوة في ردها على ما أذاعته وزارة الدفاع الأفغانية في وقت سابق أن القوات الدولية تحاصر منطقة قره باغ في ولاية غزنة على بعد (140) كلم جنوب العاصمة كابول، حيث يحتجز الكوريون الجنوبيون الإنجلييون، وأن هذه

القوات في انتظار صدور "الأمر بالهجوم." على الرغم من ادعاء

الرئيس الكوري (روه مو هيون) بأن الرهائن الكوريين ليسوا مبشرين، كما أشيع عنهم بأنهم ينتمون لكنيسة في مدينة بوندانغ بضواحي العاصمة الكورية الجنوبية سيئول، وأن سبب وجود القوات الكورية هو المساعدة في إعادة إعمار أفغانستان ببناء منشآت وجسور، تحاول طالبان أن



تستثمر احتجازهم لاسيما وأنها لا ترغب أصلاً في إعمار أفغانستان في عهد حكومة كرازي؛ لأن ذلك سيغطي على فسادهم وفشلهم، فضلاً عما سيلاقى من استحسان من قبل الشعب الأفغاني، وهذا بحد ذاته مسوغ كافٍ لطالبان أن تعدم الرهائن في حال لم ترسخ الحكومة الأفغانية العملية لمطالبها.

الآن ما يعزز قدرة حركة طالبان على اللعب بأوراق عديدة هو حالة الضغط التي تتعرض لها القوات الأجنبية التي لا تلقى تعاطفاً من قبل الشعب الأفغاني، وتزداد المطالب برحيلها داخلياً وخارجياً، لاسيما أن حكومة كرازي التي تعرقل أي عودة لطالبان؛ لأنها المنافس الذي سيلغيها تماماً، وتراجع قدرتها على التحكم في الأقاليم الأفغانية، وتلقى فتوراً متزايداً



شهبان "خلوي"



## أفغانستان ومستقبل الناتو

له العالم مثيلا على مر قرونه وتعاقب دهوره، فالعدوان الأمريكي وظلمه بلغ إلى حد لا جبران له ولم نر مثيله خلال تاريخ طويل.

هذا ومن جانب آخر رأينا أن مقاومة طالبان ضد عدوهم الغاشم تزداد يوما بعد يوم وتتخذ أحداث الأساليب في ميدان الحرب، حيث تمكن مجاهدو طالبان من إلقاء الرعب والخوف والألم في صدور القوات الأمريكية وحلفائها، وتشير الوضع الراهن إلى أن تلك القوات تعيش حالة قلق واضطراب ولا تعرف مكان قرار وأمن، لذا أرى أن أوضح في الأسطر الآتية أسباب انهزام الأمريكان وحلفائهم في أرض أفغانستان المسلمة:

**الف: الذين يدركون الحقائق** وينظرون إليها بعمق يعترفون بأن القوات الأمريكية وقوات حلف الشمال الأطلسي "الناتو" انهزمت في أفغانستان رغم كونها مجهزة بأسلحة الدمار الشامل والقوة المادية والإعلامية، وهذه لمحات تفر بها عيون المسلمين استنادا إلى قوله تعالى: "والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون".

لو أمعنا النظر إلى ما تقوم به القوات الأمريكية وقوات حلف الشمال الأطلسي "الناتو" في أفغانستان ودارسنا الحقائق التي تجري هناك لقلنا بأن غاية تلك القوات هي الهزيمة النكراء والانسحاب نحو وراء، ورغم كل ذلك رأينا أن الغرب بعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر اتخذ سبيل العنف والتفكيك و ما نلقاه من بطش اليهود ضد الإسلام والمسلمين في كل مكان، وذلك من أجل عداوة دينية وعقدية، وأكبر شاهد لظلمهم وعدوانهم هو ما يجري اليوم في أفغانستان والعراق، لقد رأينا أن القوات الأمريكية وحلفائها قامت بانتهاك الحرمات وقتل الأبرياء فضلا عن هدم الكثير من المساجد والمدارس حتى القرى بأكملها بالإضافة إلى قتل النساء والأطفال، وأبرز صور



الهمجية التي تقوم بها تلك القوات وتوضح الإرهاب الأمريكي هي مذبحة قلعة جنكي بشيرغان شمال أفغانستان حيث قتل فيها حوالي أكثر من ألف أسير وقد رأينا ذلك في فيلم تسجيلي بثته قناة (CNN) الأمريكي.

فاحتلال أفغانستان والعراق من قبل القوات الأمريكية وحلفائها وما تقوم به هذه القوات من أعمال وحشية لا تعني سوى أن تبين الإرهاب الأمريكي، ولم تكف تلك القوات بقتل الأسرى ظلما وهمجية بل أطلقت النيران على المدنيين وقامت طائراتها ومروحياتها بقصف الأعراس والبيوت السكنية في كل من ولاية ارزوجان وفندهار وهلمند وغزني وتنجرهار وكونر ونورستان وغيرها من المدن الأفغانية، وهذا الظلم لم يشهد



### ب: ضعف معنويات القوات الغاصية:

حيث أفادت التقارير التاريخية أن خبراء الحروب الحالية والماضية على نظر واحد بأن الجهة التي ترتفع معنوياتها وتكون في اطمئنان، مؤمنة بإيمانها الراسخ، هي في الواقع الرابحة في المعركة على الجهة التي لا إيمان لها ولو كانت مجهزة بأسلحة فتاكة وتكنولوجيا معاصرة، كما هو الحال الآن في أفغانستان حيث أن القوات الأمريكية وحلفائها تملك أحدث الأسلحة من الطائرات والدبابات والمدافع والرشاشات بينما الطالبان لا يملك شيئاً من ذلك إلا أنهم يملكون قوة دينية ومحبة وطنية وطريقة حرب وراثية تاريخية، وكل أمنيتهم فيها النصر أو الشهادة فهم الناجحون وهم الفائزون انطلاقاً من قوله تعالى: "وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب" (الصف الآية 13)

فالقنات والمقاومة ضد عدوهم الأشرس عندهم فريضة دينية والشهادة عندهم أقصر طريق يتقرب بها إلى ربهم.

### ج: الصعيد السياسي:

بعد مرور خمس سنوات من احتلال أفغانستان أدرك الجميع بأن منظمة الأمم المتحدة وأمريكا والناتو أخطأت في شن الهجوم على دولة الإسلام - إمارة أفغانستان الإسلامية- إثر اجتماع "بن" بألمانيا، حيث تمكنت القوات الأمريكية وحلفائها من سقوط الإمارة الإسلامية والإتيان بعملها حامد كرزاي، وذلك على حد قول جنرال تومي فرانكس قائد القوات المركزية الأمريكية ليعلم دوره الفعال في ضرب طالبان وخداع الشعب الأفغاني وليقوم بتمكين الفرصة لقوات الاحتلال لتتكيل الشعب الأفغاني المسلم الغيور ولكن سرعان ما تغير الوضع وتمكنت حركة طالبان من تشريد عملاء أمريكيان الذين يدنسون الدين والقوم والوطن، حيث تشير التقارير الصحفية الإعلامية بأن الذين أيدوا ظلم وعدوان أمريكا وحلفائها في أرض أفغانستان المسلمة، وكانوا يؤدون وظيفة جسر تواصل بين الشعب الأفغاني والقوات الصليبية أصبحوا الآن متحيرين؛ لأن جسر التواصل قد سقط وليس في وسعهم زيارة القرى والبيوت إلا بواسطة قوة المروحيات والدبابات، ومع ذلك لا يكونون في مأمن من القتل بل فر هؤلاء إلى مراكز العدو ويشتركون معهم في اجتماعات أكل وشرب وتصفيق، ولا شك أن هذا يعتبر فشلهم السياسي وعدم اعتماد الشعب عليهم.

### د- الصعيد الاقتصادي:

لو تتبعنا ما قامت به أمريكا وحلفائها من بناء أفغانستان وتحسين الوضع الاقتصادي وإزالة الفقر والبطالة لعلمنا بأنها لم تقدم شيئاً سوى إعلانات وادعاءات كاذبة، ولم نر مشروعا يذكر لا في مجال الصناعة ولا في مجال التجارة والزراعة، وأما

ما قامت بها من بناء بعض الشوارع وتسفلتها فهي لفائدتها العسكرية والحربية، لأنهم أرادوا من بناء



هذه الشوارع الوصول إلى مراكزهم العسكرية في مأمن من خطر عبوات ناسفة والغام مزروعة على شاطئ الشارع، كما يقصدون منها إيصال المواد الضرورية بأسهل طرق لأن وصولها بواسطة الطائرات والمروحيات يصعب عليهم لكونها مكلفة وبحاجة إلى مصارف كثيرة ولو لم يكن لهم هذه الحاجة لاعتبرت القوات الأمريكية بأنها أحق بأخذ المساعدات التي تدفعها بقية الدول لإعمار أفغانستان وبنائها.

وليس خافياً على أحد بأن أمريكيان وحلفائهم يندنون بأنهم سوف يقومون بتعمير أفغانستان وبنائها في سنة واحدة وسيترقيها إلى درجة ألمانيا وبابان في العمران والبناء خلال الأشهر؛ ولكن لو نظرنا إلى العاصمة كابول مكان أكبر تجمعهم فضلاً عن بقية المحافظات لتيقنا بأنها مثل



والقوات الأمريكية إلى هذا الموضوع أكثر من مرة، وهذا الأمر والهزيمة جعلت تلك القوات تقتل الآن المدنيين والأبرياء كما شاهدنا ذلك مرارا، لقد قصفت الطائرات الأمريكية منطقة باغران بولاية هلمند التي أدت إلى



استشهاد أكثر من مائتي مدني، أضف إلى ذلك أن تلك الطائرات قامت مؤخرا بقصف المشاركين في العرس في موسى قلعه بولاية هلمند مما أسفر عن قتل العشرات من المدنيين، وهذه الأعمال الوحشية أدت إلى نفرة الجمهور ووقوفهم إلى جانب طالبان، من جانب آخر فإن حركة طالبان قد استفادت من تجارب العراقيين في الحملات الاستشهادية التي تعتبر أنجح العمليات في خسائر العدو المالي والبشري. والخلاصة أننا لو دارسنا الموضوع بعمق لأدركنا بأن أمريكا وحلفائها انهزمت في تحقيق أهدافها ولو طالبت المعركة والحرب ثلاثين عاما، فالأفضل أن يجبر الشعوب الغربية حكوماتهم بسحب قواتهم من أفغانستان والعراق ولا سوف تؤدي هذه الحروب إلى مجازر بشرية نكراء.

تلك العاصمات التي لا تزال تدور فيها الحروب؛ ولم نر خلال سنوات الخمس أي أثر إيجابي لوجود الأمريكان وحلفائهم فيها سوى قتل المدنيين ونكسب الجمهور وقتل الأطفال وتدمير المنابع الاقتصادية الطبيعية وسرقة الأحجار الكريمة من المعادن وإخراج اليورانيوم لصالحهم دون أن يحاسبهم أحد. وكما تفيد كتب التاريخ أن أهم أسباب الحروب الصليبية هي طمع البابا في يسط نفوذه على الكنائس الشرقية إضافة إلى التعصب الديني عند الغربيين، ولا يخفى أن السبب الرئيسي الذي جعل الغربيين يعتقدون على بلادنا هو طمعهم في خيرات البلاد الإسلامية فأرادوا تحسين وضعهم الاقتصادية السيئة بوضع بلادنا تحت حكمهم وسلب خيراتنا وممتلكاتها، فانطلاقا من هنا أود أن ألفت أنظار قرائنا الأعزاء في شتى بقاع العالم بأن أمريكا وحلفائها لا تريد جعل المسلمين مكرمين اقتصاديين ولا معززين سياسيين، بل تريد أن تهلك المسلمين في جميع جوانب الاقتصادية والمعيشية والدينية والثقافية انطلاقا من قوله تعالى: "ولا يألونكم خبالا". (آل عمران 18)

فعلى المسلمين أن يدركوا بأن تقرب هذه الدول لأجل القضاء على دين المسلمين وامتصاص ثرواتهم وممتلكاتهم والسيطرة على أراضيهم لا رقيهم في التجارة ولا السياسة ولا الصناعة ولا غيرها.

#### هـ- الصعيد المدني:

لا شك أن المجتمع الأفغاني تتأصل بمدنية إسلامية نقية، يتمسك بتهديب ديني محمدي قائم على مبدأ الحياء والعفة والتحصن، فالمرأة في المجتمع الأفغاني ذات شخصية موقرة تعتاد الحجاب والعفاف والتستر.

فالرقص والموسيقى وشرب الخمر عيب لدى الأفغانيين بخلاف المجتمعات الغربية، فإن الرقص والفحشاء والموسيقى وحانات الدعارة وبيوت الخمر تعتبر أشياء بسيطة لديهم، إلا أن هذه الأوصاف والعادات لا توجد في قاموس أفغاني بل هي في القواميس الغربية، وعادة القوات الأمريكية والنااتو أنها حينما تدخل أي مكان أو دولة تقوم بتشيع الفواحش والمنكرات،

#### و- الصعيد العسكري:

ومما لا شك فيه أن القوات الأمريكية وقوات حلف الشمال الأطلسي "نااتو" رغم إمكانياتها المالية وأسلحتها الفتاكة والمتطورة قد عجزت عن مقاومة مجاهدي طالبان، حيث تمكن طالبان من ترجيع القوات الأمريكية وقوات نااتو عن حالة الهجوم إلى حالة الدفاعي، وقد أشار كل من قوات النااتو





**الصمود:** الشيخ الفاضل الملا أمين الله قد أشرتم إلى اعتقالكم لو تكرمتم بإعطاء المعلومات عما جرى أثناء بقاءكم في السجن؟  
**القائد:** لا شك أن قصة اعتقالى والمدة التى قضيت فى السجن طويلة جدا و أنا الآن مشغول بكتابة الوقائع

الشيخ القائد أمين الله فى لقاء مع الصمود:

## إننا عزمنا على الجهاد وعزمنا قاطع في هذا المورد لأن ديننا يأمرنا بذلك

**الصمود:** الشيخ الفاضل نرجو منكم التكرم بتعريف أنفسكم أولا لقراء مجلة الصمود؟

**القائد:** الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين أما بعد!

أخوكم أمين الله بن عبد الغفور من مواليد محافظة كندهار مديرية سبين بولدك قرية الحاج ملك قد بلغت من العمر حوالى 39 عاما؛ بدأت الدراسة الابتدائية حسب عادة بلادنا فى مسجد قريتى؛ وبعد احتلال أفغانستان من قبل القوات السوفيتية هاجرت إلى باكستان؛ وواصلت بقية الدراسة هناك فى مختلف المدارس؛ وأخيرا التحقت بمدرسة "منبع العلوم" الواقع بمدينة ميرا نشاه؛ وتلك المدرسة أسسها الشيخ المجاهد جلال الدين "حقانى" وقت غزو السوفيتى لأفغانستان؛ تخرج فيها آلاف الطلاب حيث قدمت للمجتمع الأفغانى علماء بارزين وشخصيات ذات كفاءة عالية.

وبعد تخرجي من المدرسة ذهبت إلى جبهات القتال وبدأت الجهاد ضد الزحف الأحمر؛ وحين قام أمير المؤمنين بتأسيس حركة طالبان لإزالة الفساد والفوضى فى البلاد؛ التحقت بتلك الحركة من أول يوم وقمت بأداء الوظائف التالية وقت إمارة أفغانستان الإسلامية:

- 1\_ نائب اللواء العسكرى الواقع فى شين دند.
- 2\_ نائب اللواء الرابع فى مدينة هرات
- 3\_ نائب أمير بولاية بادغيس
- 4\_ نائب أمير بولاية سر بل
- 5\_ نائب أمير بولاية سمنجان.

6\_ المسئول العسكرى عن الخط الأول بمديرية خنجان أثناء جهادنا ضد مخالفينا، وبعد سقوط الإمارة الإسلامية عام 2001؛ ألقى القبض علي فانتقلت أولا إلى سجن بگرام؛ ثم انتقلت إلى سجن كندهار وبعد ذلك تم انتقالى إلى سجن جوتانامو؛ وبعد مرور ثلاث سنوات من الاعتقال؛ أفرج عنى وذلك عام 2005؛ وبعد الإفراج عن السجن بدأت الجهاد ضد القوات الصليبية؛ وأما الآن فقد أسند إلي مسئولية احدى الجبهات فى مدينة كندهار كما انتخبت عضوا فى المجلس الأعلى لإمارة أفغانستان الإسلامية.



والأحداث التي تمت هناك ورأيته بعيني؛ وسوف أكتب تلك الأحداث والوقائع المؤلمة لقرائنا الأعزاء بالتفصيل؛ ومع ذلك أقول باختصار أنه حين تم القبض علي، قضيت خمسة عشر يوما في السجن الأمريكي في بجرام؛ وكان ذاك وقت الشتاء والجو باردا جدا، وحين يوزع علينا الماء لم يمض وقتا طويلا حتى يصير باردا وتلجا ومع الجو البارد والوضع غير المناسب تقوم القوات الوحشية الأمريكية بضربنا وتعذيبنا وشتمنا، إضافة إلى هذا التعذيب والتنكيل لم تسمح لنا القوات الوحشية أن نرقد أو نقوم بل قضينا كل هذه الأيام الخمسة عشر بالقعود، وبعد هذه الفترة نقلوني إلى سجن كندهار؛ ومكثت هناك ثلاثة أشهر؛ وأيضا لم يكن هناك دورات المياه ولا أماكن للصلاة، ولا الوسائل التي يحتاجها كل إنسان، وكان يوزع علينا ماء الشرب في أربع وعشرين ساعة ثلاثة مرات فقط؛ ولم يسمح لنا غسل الوجه خلال كل هذه الفترة، عند نزول الغيث كنا نغسل وجوهنا بماء المطر؛ وإذا كان الأحد منا يغسل وجهه بماء الشرب كان يعاقب عقوبة شديدة؛ وإلى جانب التعذيب البدني كنا نعذب روحيا أيضا وذلك بسبب الاستهزاء بالقرآن والشعائر الإسلامية أمامنا، وبعد مضي ثلاث شهور انتقلت في أول دفعة إلى سجن جوتانامو وقضيت هناك ثلاث سنوات تحت وطأة ظلم وتعذيب وتنكيل كما أن معاملة المسؤولين مع السجناء لم تكن معاملة إنسانية.

**الصمود:** لو تفضلتم ببيان المعاملة معكم خلال التحقيق؟

**القائد:** جرى التحقيق من أول يوم إلى آخر أيام التي قضيت في السجن؛ ورجال التحقيق كانوا يتغيرون وقتا بعد وقت، حيث لم يمض أيام حتى يأتي أناس آخرون لإجراء التحقيق ويتم التحقيق في حالة من الضرب والشتم والاستهزاء والسخرية استمرت هذه المعاملة إلى وقت إطلاق سراحني.

**الصمود:** هل الأمريكيان يعاملون جميع السجناء بهذه المعاملة السيئة وغير الإنسانية أم هناك تميز بين السجناء في المعاملة؟

**القائد:** السلوك غير الإنساني يعامل به جميع السجناء سوى أتباع الصين وروسيا ودول آسيا الوسطى فإن المعاملة معهم مغايرة عن معاملة بقية السجناء، فمثلا المعتقلون الصينيون يسكنون في المخيم الرابع، وهذا المخيم يوجد فيه جميع ضروريات ولوازم الإنسانية إضافة إلى تسهيلات أخرى،

وقد قضيت هناك شهرا كاملا، وقد حكى لي أحد المعتقلين الصينيين وكان اسمه عبد الرزاق أن الأمريكيان يقولون لهم؛ سنفرج عنكم بشرط أن تعملوا معنا ضد حكومتكم إلا أن هذا الأمر سيواجهكم خطرا لو بقيتم في بلادكم لأن الحكومة الصينية ستعاقبكم لذا عليكم أن تختاروا مكانا آخر لمعيشتكم ونحن نهين لكم أسباب الرجال والمنازل السكنية في أي دولة اخترتموها؛ ووصل الخبر بأن من بين الوفود التي تقوم بزيارة السجن الوفد الحكومي الصيني، وبعد ذلك جاء المسئولون الأمريكيون إلى المعتقلين الصينيين وقالوا لهم؛ إن الوفد الصيني الحكومي سيزوركم ولكن عليكم أن تنكروا مقابلته، فإن أجبرناكم مقابلته فعليكم أن لا تكلموه ولا تخبروه بما يجري هنا في المعتقل لأن هذا سيكون خطرا لكم ولعائلتكم، وبالفعل تم هذا الأمر كما خطط الأمريكيان، فإن المعتقلين لما احضروا أمام الوفد أنكروا المكالمة معه، وذلك خوفا من بطش الأمريكيان وتعذيبهم إن خالفوا أمرهم، وبمثل ما يطلب من المعتقلين الصينيين يطلب من المعتقلين الروسين وآسيا الوسطى



أيضا ويقال لهم كذلك أن إطلاق سراحكم سيتم في مقابل العمل معنا ضد حكوماتكم، كما أننا نهى لكم أسباب السفر والمنازل السكنية في بلد تختارونها.

**الصمود:** فضيلة الشيخ ما تصوركم عن الحياة والأيام التي قضيتكم في سجن وحشى أمريكى وكيف كانت المعاملة معكم؟

**القائد:** أقول لكم باختصار أننا لما كنا بالسجن وفي يوم من الأيام جاء وفد الأمم المتحدة لزيارة السجناء؛ وجاء أحدهم إلي وكان من دعاة المسيحيين ويعرف اللغة الأردية وقال لى: كيف حالك؟ قلت له: الحمد لله أنا بخير فتحير من الجواب وقال: ما السبب عن عدم إظهار السجناء عن شكوايهم؛ حيث أسأل كل سجين فيشكر حالته، لو كنت مكانكم لرأيتنى ميتا بعد ثلاثة أيام؛ ورغم هذا الوضع الراهن والحالة السيئة أراكم مطمئنين؟ قلت له: نحن قسمنا أوقاتنا فهناك وقتا لتلاوة القرآن ووقتا لحفظه، (حيث وقفت لأحفظ القرآن الكريم كاملا هناك في السجن والحمد لله) ووقتا آخر لتعليم الحديث والأحكام الإسلامية، فنكون مشغولون من الصباح إلى المساء بحفظ القرآن وتعليم أحكام الدين حتى لا يبقى لنا الوقت للمحادثة مع إخواننا وحيراننا؛ وبعد العصر ينادى إخواننا العرب ويقول: الرياضة الرياضة؛ ولم يكن معنا وقت لنشارك فى الرياضة، إلى جانب ذلك نحن مطمئنون من الناحية الروحية أيضا؛ لأن الله سبحانه وتعالى قد ألقى السكون والاطمئنان في قلوبنا لأننا آمنّا بربنا ونوقن بأن الله لا يضيع أجر المحسنين وأن الله سيثبنا الأجر والثواب على هذا الظلم والتعذيب التي نتحمله وأن أمنيتنا هو دخول الجنة ونحن على يقين بأن حياة الدنيا فانية لا تبقى دائما.

**الصمود:** حينما كنتم فى السجن ورأيتم أنواعا من التعذيب والتنكيل ماذا كان أمنيتكم لو أفرج عنكم؟ هل كنتم تعتقدون أنكم ستجاهدون بعد الإخراج من السجن أم كنتم تعتقدون أنكم ستختارون عيشة مترفة ومطمئنة؟

**القائد:** الحالة التي رأيناها هناك والوقت الذي قضيته لا أنساه طول حياتي وقد تعاهدنا كلنا مع الله تعالى بأننا لو أفرج عنا سوف نواصل الجهاد ضد أعدائنا طول حياتنا، أضف إلى ذلك أنه كلما يأتي الخبر عن جهاد طالبان، أو يصل إلى السجن معتقلين جدد، أو يقع بين السجناء إشارات بواسطة الخط كان يضح المخيم بأصوات التكبير، ويتحير الأمريكان منه،

وأقول لكم إن حالة المجاهدين هناك مثل حالة الشهيد لأن الشهيد إذا استشهد في سبيل الله يتمنى مرة أخرى أن يعذب و يستشهد مرة ثانية كما يتمنى أن يذهب إلى

المعركة ويجاهد العدو، فكذلك حال السجناء هناك، حيث كل واحد يتمنى أن يفرج عنه حتى يذهب إلى ميدان القتال ويجاهد في سبيل الله.

**الصمود:** لاشك أن الوضع الجهادي الآن يتحسن من يوم لآخر وأن أمير المؤمنين قد اختاركم كعضو في المجلس العالي لإمارة أفغانستان الإسلامية، هل لكم المساهمة في الجهاد المسلح بالإضافة إلى مزاولة الأمور السياسية؟

**القائد:** لله الحمد بعد عشرين يوما من الإفراج بدأت الجهاد، وأول اهتمامنا هو التركيز على الأمور الجهادية إلى جانب ذلك نزاول الأمور السياسية، وقد قمنا خلال هذا الوقت بتنظيم المجاهدين القدماء والجدد وساهمنا بأنفسنا فى الجهاد العملي.

**الصمود:** كما ذكرت أنكم قمتم بأداء وظائف متعددة فى شتى المجالات العسكرية وقد حصلتم على التجارب العديدة فى الأمور الحربية؛ فإلى أى مدى تهتمون بتدريب وتمارين (training) المجاهدين الجدد؟



**القائد:** لا شك أننا إلى جانب المجاهدين القدماء نهتم بتمرين وتدريب المجاهدين الحدد وقد قمنا بتمرين آلاف المجاهدين وهؤلاء الآن يعرفون الأمور الحربية جيدا ولديهم خبرة قوية في قتال العدو، ولله الحمد يقومون بالجهاد الآن ضد عدوينا الغاشم، فعلى سبيل المثال مجاهديننا الآن بحمد الله يستطيعون صنع القنابل التي تفجر بها دبابات العدو ولم نر مثل هذه القنابل والألغام وقت غزو السوفييتي لأفغانستان رغم أن الدول المتعددة كانت تساعد المجاهدين بشتى أنواع الأسلحة وقت ذاك وقد تمكنا بواسطة هذه القنابل والألغام تدمير وسائل العدو الحربية المنظورة، ولو قام العدو باستعمال الأسلحة المنظورة والتكنولوجيا المعاصرة لنمكنا صنع القنابل والألغام ما في مقدرتها أن تخرب وسائل العدو الحربية المنظورة وتكنولوجيا المعاصرة.

**الصمود:** لا شك أن جميع الكفار في العالم قد اجتمعوا ضدكم واختاروا صفا واحدا ومع ذلك نرى أن عدد المجاهدين يزيد من يوم لآخر ما وجهة نظركم حول هذا الموضوع؟

**القائد:** لا شك أن ما يقوم به الأمريكان وحلفائهم من ادعاءات كاذبة ضد المسلمين بأنهم إرهابيون وأنهم السبب الرئيسي لتخريب الأمن والاستقرار في العالم، ولكن رغم كل هذه الادعاءات الكاذبة أدرك الجميع الآن بأن السبب الأساسي لعدم استقرار الأمن في العالم هم الأمريكان أنفسهم، لأن ظلم الأمريكان وعدوانهم وبطشهم في سجن حويناامو وأبو عريب وبحرام وكبدهار وغيرها قد راحا العالم إضافة إلى هذه الأعمال الوحشية فإن القوات الأمريكية تقوم بقتل الأبرياء في كل من أفغانستان والعراق وفلسطين وغيرها؛ حيث نرى أن طائراتها ومروحياتها نصف القرى التي يؤدي إلى مقتل آلاف المدنيين من النساء والأطفال والشيخوخ؛ وتدمير المساجد والمدارس والقرى؛ وتخريب الأراضي الزراعية والأنهار والعيون وغيرها، ولاشك أن هذه الأعمال الوحشية التي تقوم بها القوات الأمريكية وحلفائها تبين للعالم الحقائق، والواقع كما يدرك العالم الآن جيد بأن سبب الفساد والفوضى وعدم الاستقرار والأمن هم الأمريكان وحلفائهم، وهذا هو السبب الذي جعل الشعب وقف إلى جانبنا وسأهم معنا في جهادنا المقدس ضد الصليبيين كما عرف العالم أيضا بأن جهادنا على الحق ويجب على الجميع تأييده.

**الصمود:** نسمع وبشاع بأن هناك اختلافا بين مجاهدي حركة طالبان وانتم عضو في المجلس العالي للحركة فما مدى صحة هذه الشائعات؟

**القائد:** الجميع يعرف بأن الإعلام يعمل لصالح الأمريكان؛ وكل هذه الإشاعات والأخبار لا صحة لها وإنما تنشر هذه الشائعات لأجل التفريق بين المسلمين، وأقول أن طالبان حين بايعوا الملا محمد عمر مجاهد أزموا على أنفسهم الوفاء له مادام يسير على منهج كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهم مارالوا ملتزمين لعهدهم؛ ولا شك أننا قد بايعناه على الشهادة، وبقينا على هذا العهد إلى الآن وقد أثبتنا ذلك عمليا وسنستمر على هذا العهد إلى آخر رمق حياتنا إن شاء الله تعالى.

**الصمود:** كما تعلمون أن العدو يملك أسلحة فناكة ومتطورة وهذا يؤدي إلى استشهاد بعض المجاهدين وأسر الآخرين إذن كيف تواجهون هذا العدو الشرس مع امتلاكه لأحدث الأسلحة؟

**القائد:** إن جهادنا يمضي إلى الأمام حسب تعليمات القرآن والسنة والله تعالى يقول لنبيه: "يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال" ويقول النبي صلى الله عليه وسلم "الجهاد ماض إلى يوم القيامة" لذا نحن نواصل جهادنا بعون الله ونصرته إلى أن تمكن من قيام الحكومة الإسلامية مهما أدى هذا الأمر إلى استشهاد زملائنا وأسرههم، لأن الجهاد



يمثل هذا الكلام البعيد عن الواقع والحقيقة؛ وأقول بكل صراحة بأن إدارة كرزاي فسحت المجال لزراعة الحشخاش وتجارة المخدرات حتى أن البريطانيين في هلمند أعلنوا عبر الإذاعة المحلية سماح زراعة الخشخاش في بداية موسم الزراعة للسنة الحارية، وليس هذا فقط فإن الحكومة وحلفائها من الكفار ساهمت في نشر الفسق والفساد وكل أنواع المنكرات في البلاد، فعلى سبيل المثال بنيت في العاصمة الأفغانية كابول حانات لشرب الخمر وبيوت للزنا وساهموا في انتشار المرض المهلك الابدز في المجتمع الأفغاني، وقد قامت منظمة الصحة العالمية أخيراً بدفع مليوني دولار قبل شهر لإدارة كرزاي لتصرفها في منع انتشار مرض الابدز؛ حيث اعتبرت إدارة كرزاي هذا المبلغ غير كافى لمكافحة انتشار مرض الابدز الذي يشق طريقه في المجتمع الأفغاني المسلم، في وقت حكم الإمارة الإسلامية لم يكن في أرجاء البلاد سوى رجل واحد مصاب بهذا المرض المهلك، إضافة إلى ذلك أن كثيراً من النساء الأمريكيات والأوروبيات ونساء دول شرق آسيا وآسيا الوسطى ترسل إلى أفغانستان لانتشار الدعارة والفحشاء والمسكرات،

الآن فرض علينا وليس هناك أي مانع بسا وس الجهاد؛ أصف إلى ذلك أن العدو لا يستطيع بقوته المادية والإعلامية إنهاء الجهاد وقتل أو طرد جميع المجاهدين لأن الله تعالى يقول: "يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون" ونحن على يقين واعتقاد بأن الله يبصر عباده المجاهدين ماداموا ملتزمين لأحكامه، وليس خافياً على أحد بأن المجاهدين الذين استشهدوا أندلهم الله بأباس آخرين والله الحمد أن عدد المجاهدين يريد من يوم لآخر؛ وأن الأماكن الكثيرة تفتح بأيدي المجاهدين يوماً بعد آخر؛ فمن يعتقد بأن قوة المسلمين ستضمحل فهذا فكر خاطئ وعمل بلا فائدة، ولا يسى أيضاً بأن وسائل العدو الحربية متطورة وشاملة؛ ولم نكن نعرف في أول الأمر كيف نقاومهم ولكن لله الحمد عرفنا الآن كيفية المقاومة واتحاد الأساليب الحربية المختلفة؛ وهذا الأمر أدى إلى زيادة الخسارة في صفوف العدو وهزيمته.

**الصمود:** وأسألکم فی الأخير أنه فی شهر اغسطس الماضی عقد مؤتمراً فی العاصمة الأفغانية كابول لإزالة المخدرات وقد شارك فيه أعضاء الدول العالم والممثلين من الأمم المتحدة وذكر المشاركون في المؤتمر بأن أفغانستان تصدر 93 في المائة من المخدرات على السطح العالمي، واعتبر أعضاء المؤتمر إدارة كرزاي بأنها فاشلة في مكافحة المخدرات وأنها عاجزة عن منع زراعة المخدرات وتجارتها لذا ندد المشاركون بإدارة كرزاي، وكان هذا التنديد رغم مشاركة كبار المسؤولين في إدارة حكومة كرزاي في المؤتمر حتى هو بنفسه قد شارك فيه، وقد صرح كرزاي بأن السبب الرئيسي لازدياد المخدرات هو الطالبان وأكد بأن المناطق التي تحت سيطرة طالبان مثل هلمند وغيره ازداد فيها زراعة الخشخاش وتجارة المخدرات؟

**القائد:** أخى الكريم أريد أن أوضح الموضوع بشيء من التفصيل لك ولجميع قراء مجلة الصمود وأقول: إن عميل أمريكا وحلفائها حامد كرزاي قد فشل في تنظيم إدارة حكومته إلى حد لا يعرف الآن ماذا يقول؛ فهو لا يدري ما يقوله أهو حق أم باطل؟ فانا سأترك لكم المقايضة حتى تبين لكم مدى صحة كلامه وبطلانه؛ قراؤنا الأعزاء لقد قامت حركة طالبان وقت سلطتها بأفغانستان بمنع زراعة المخدرات وتجارتها والله الحمد بعد إعلان أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد وإصدار قراره بمنع زراعة المخدرات وتجارتها لم يستطع أحد أن يزرعها حتى في الحديقة الملتصقة بداره؛ لذا لا أدري لماذا يندد كرزاي



فإن هؤلاء المحتلين الغاصبين أعداء لجميع المسلمين ولا يتركون بلد إسلامياً إلا ويريدون احتلاله وغضبه.

وأقول للعالم وعلى الخصوص تلك الدول التي أرسلت قواتها ضمن القوات الأمريكية ولمساعدتها عليها أن تفكر في مسيرة قواتها وسحبها من أفغانستان، وعليها أن تراعي حقوق الإنسان ولا تسمح لحنودها بالبقاء في أفغانستان حتى لا تكون أفغانستان مقبرة لقواتها؛ كما عليها أن لا تظلم الشعب الأفغاني المسلم الغيور ولا تسمح لقواتها أن تقوم بقتل الأبرياء من الشيوخ والأطفال والنساء؛ لأن هذه الأعمال تحالف جميع القوانين الدولية وقوانين حقوق الإنسان؛ وتقوم تلك القوات بمثل هذه الأعمال غير الإنسانية في وقت أن دولها تدعي مراعاة حقوق الإنسان ولكن رأينا أن دعواها تخالف عملها؛ وأقول أخيراً أن هذه الدول إن لم تقم بإخراج قواتها من بلادنا سنقوم بقتلها بإذن الله وسنضطرها إلى الخروج والفرار بالنفس من بلادنا، لأننا عزمنا على الجهاد وعزمنا قاطع في هذا المورد لأن ديننا يأمرنا بذلك. والله المستعان.

وقد صرح المسئول الحثائي في القوة الأمنية -علي شاه بكتيا وال- قبل بضعة أيام في حوار مع الراديو الحره "إسا قبصا علي 18 امرأة فاحشة في العاصمة كابول وقررها بإخراجهن من أفغانستان؛ وأكد علي شاه بأننا سوف نقوم بإغلاق باقي سوت الدعارة والزنا وإرسال النساء العاهرات إلى بلاد هن" و كذلك صرح بكتيا وال "أن النساء اللاتي أخرجهن حثن مرة أخرى إلى بلادنا للقيام بأعمال الدعارة والزنا وانتشار الفساد في مجتمعنا" ويقال بأن النساء اللاتي تؤمر بإخراجهن هن اللاتي يمتنع عن مساهمة المسئولين في الريح؛ وأما اللاتي تدفعن سهم المسئولين تقمن بكل صراحة وحرية بأعمالهن المنكرة والمحرمة.

يحب الآن على القراء أن يحكموا بأنفسهم من الذي يقوم بإردباد المخدرات وزراعتها أهم طالبان أم عميل الأمريكان كرزاي وحلفائه؟ أليس هو مسئول عن زيادة المخدرات وانتشار الفساد والفحشاء في البلاد؟

**الصمود:** إن كان لديكم توصية أو نصيحة للمسلمين ولغيرهم سوف نقوم بنشرها عن طريق مجلة الصمود إ شاء الله تعالى؟

**القائد:** أقول لجميع المسلمين: إن الكفار قد انحذوا صد المسلمين واتخذوا إستراتيجية موحدة صد العالم الإسلامي فهم الآن بدؤوا يحتلون البلدان الإسلامية واحدا تلو الآخر ويأخذون حيرانها ويظلمون أهلها ويقيصون على مملكتها مثل ما وقع في أفغانستان والعراق وفلسطين وغيرها.

لذا يجب على المسلمين جميعاً دفع العدوان والظلم العالمي عن المسلمين، وعلى كل مسلم أن يسعى حسب قدرته في دفع هذا العدوان والظلم والبطش وأن يساعد إخوانه المظلومين والمضطهدين في كل مكان وعلى الخصوص في أفغانستان والعراق؛ إضافة إلى ذلك يجب على كل مسلم أن يجاهد إما

بعبسه أو ماله أو لسانه أو أن يساعد إخوانه المجاهدين بأي وسيلة يستطيع ذلك حتى يعطي كلمة الإسلام ويعز دينه ويهرم أعداء الدين والمسلمين، وأدعو جميع المسلمين أن لا يتركوا لوحداً فريسة لأعدائنا بل عليهم أن يساعدوا بكل ما يستطيعون لأنهم لو انتصروا علينا لا سمح الله بأنى دورهم



## مقتل المفاهيم

وجهة نظر الحكومة وانهمتها بأنها قوات استعمارية تخدم مصالح الأجانب الأعداء، وصدت طريقها إلى الأمام، وقايلتها بلا هوادة بكل ما أوتي من قوة ومن دعم خارجي...

وما لبث أن استولت قوات الإمارة الإسلامية على العاصمة وقبلها على أكثر محافظات أفغانستان في غضون الأشهر المعدودة، وسيطت سيطرتها على 95% من الأراضي الأفغانية، وأجبرت المليشيات باللجوء إلى شمال البلاد، ونوحت إلى مديرية بحشبر ومحافظة بدخشان مسقط رأس الرئيس المحلوع برهان الدين رباني؛ وتمكنت الحركة من تحكيم شرع الله وتنفيذ الحدود واستتباب الأمن والاستقرار في أفغانستان.

ومن جهة أخرى استمر حلفاء المليشيات والإدارة المهزومة إلى أن وقعت حادثة 11-سبتمبر-2001م/ وأن لهم أن يستعيثوا بأسيادهم الذي لبوا نداء عملائهم، وحشدوا جنودهم الآلاف المؤلفة من الشمال إلى الجنوب، من المحيط إلى الخليج وعلى رأسهم أمريكا بمعية الحلف الأطلسي، وقاموا بالعدوان العسكري السافر على إمارة أفغانستان الإسلامية، وفعلاً

يوم أمس لما كانت بلادنا تنن تحت وطأة استعمار الاتحاد السوفيتي كان العالم بما فيه أمريكا يواسينا ويشجعنا لدحر الروس وعملاءها من أرضنا، وتحرير بلادنا من براثن الشيوعية؛ وكان الإخوة المحاهدون جميعهم يسعون لهذا الأمل المنشود: إقامة دولة إسلامية ذات سيادة واستقلال وراحت صحة هذا الأمل مليون ونصف مليون مسلم من بحنة أبناء هذا الشعب الأبوي الأصل.

وفي تلك الأيام كان الناس في العالم يلقبون أشخاصاً من المحاهدين بألقاب محممة: فمنهم من يلقب بأمير الحركة أو رئيس الجبهة، ومنهم من يمدح بأنه قائد أو مجاهد أو عالم الدين أو طالب مدرسة؛ وجميعهم يسيرون في هذا الدرب محلّصين لله حنفاء، والعالم ينظر إليهم بعين الاحترام والوقار، ويروّهم حماة الدين والوطن الإسلامي الواسع، وقد كتب الله لهم النصر المبين بعد كفاح مرير، وجهاد طويل؛ وانهرمت الروس وقامت بسحب قواتها من أفغانستان؛ لكن وللأسف الشديد

الشدّيد حلف من بعدهم خلف يتبأحر بعصمهم البعض، وما استنطاعوا بشكيل حكومة إسلامية موحدة، بل



تَحَصَّت أرض العاصمة " كابول " مرةً أخرى بدماء أهلها، وقتل فيها أكثر من خمس وستون ألفاً من الأبرياء إلى أن قامت حركة طالبان الإسلامية، واستطاعت إخمد نيران الفتنة فيما بين الأمة المسلمة، وأقامت دولة إسلامية يسودها قانون سماوي وشرعية نسا محمد عليه الصلاة والسلام، ففي ذلك الوقت رحب بها بعض الجهات الحكومية، وقالوا إن الطالبان هم (ملائكة الرحمة) تبشر باستيراد الأمن والاستقرار إلى ربوع البلاد، وعند ما وصلت جيوش الحركة إلى أبواب كابول انقلب



والد الشعب، وعلى العكس الذي يدافع عن المقدسات ويسعى لتحرير البلاد بحسب متمردا وطاغية، والذي يجاهد لإعلاء كلمة الله تعالى يعد إرهابيا ومتشديدا.

ففي الأمس كان حجاب المرأة مشعرا بكرامتها ووصون عرضها واليوم يعد الحجاب تخلفا ويعمز بأنه لا يليق بالعصر، فالمرأة تسير في الأسواق حاسرة الرأس عارية الصدر كاشفة الذراعين، وتقعّد في المجالس وثوبها فوق ركبتيها، ولأول مرة في تاريخ أفغانستان برزت حرم رئيس الدولة (زينت كرزاي) غير محجة تجلس مع لورا بوش أمام الكاميرا.

فلقد فقدت المرأة الأفغانية بسرعة مذهلة شخصيتها الأصلية وتقاليدها العريقة وأصبحت ذبلا للمرأة الغربية تقلدها في كل شيء. ففي الأمس كانت لحيّة الأفغان وعمامتهم تنوّه بامتثالهم ثقافة إسلامية، واليوم أصبحت اللحية والعمامة رمز التشدد والتخلف والتجحر، وأصبحت القيم الإسلامية الأصلية والعقائد الإسلامية العريقة تواجه محنة أخذة بالخناق، فقد صارت (موضة) قديمة، وأصبح المتمسكون بها رجعيين. أليس هذا عصر قتل المعاهيم؟، لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا.

سيطرت قوات الأعداء وفي مقدمتها القوات المرتقة على البلاد، وفادت الشعب مرة أخرى إلى كارثة عظيمة، ومن ذلك اليوم تدور رحى الحرب ونأبي بالقتل والتدمير. وفي خلال هذه الأيام المشنومة وصل عدد الشهداء إلى مئات الألوف.

فهذا مقتل المعاهيم: فمن كان قبل هذا من (ملائكة الرحمة) أصبح إرهابيا، ومن كان عالم دين وحنة الإسلام ومن كان مؤمنا حقيقيا لا يبيع دينه بدنياه أصبح رجعا ومتحلعا، وبالعكس من كان بالأمس الدابر رئيسا للمجاهدين وعلامة للوحدة والإيمان أصبح من ألد أعداء الجهاد ورأس البفاق وعين المرتقة.

ففي الأمس كان سيف رمز الديانة والجهاد والحرية ومن أقرب المقربين إلي المجاهدين العرب ويتسلم منهم المساعدات الباهظة، وأصبح اليوم في مقدمة من يحاربهم و يضرب ظلهم لو كان على الحائط، ويجلس مع بوش فرعون العصر علي مائدة واحدة جنباً لجنب.

يوم أمس كان سيف، ورياني وأمثالهم يلقون المحاضرات والخطب الرنانة على المنابر، ويكتبون في صفحات الصحف والمجلات يدون فيها العداء للغرب وأمريكا، واليوم أصبحوا يتمسحون بعتباتهم، ويتزاحمون علي أبوابهم صباحا ومساء، ويؤيدون الغرب وأمريكا بلحمها وشحمها؛ كما كان كرراي في الأمس يسعى ليجد لنفسه مكانا في صفوف المجاهدين، واليوم أصبح من الذين يتركون بصمات عار على الجهاد والمجاهدين فهو يؤيد احتياح القوات الأمريكية للعراق والتي قتلت حتى الآن مائة وعشرين ألفا من الأبرياء هناك.

بعم هاهنا قُيِّلت المعاهيم فقد أصبح العميل الذي مهد الطريق للغزاة المستعمرين مثل محمد قسم (فهيم) وانحسا (مارشالا)، وطل قاتل الألوف من



المؤمنين مثل (رشيد دوستم) يلقيه صبة الله (محدد) بأنه خالد بن الوليد، و يسمى من قاد الشعب في عهد حكومته إلى حضيض الجوع والجهل والحرمان مثل (محمد طاهر شاه)





المجاهدون في طريقهم إلى المعركة في مديرية بنجوايي بولاية قندهار



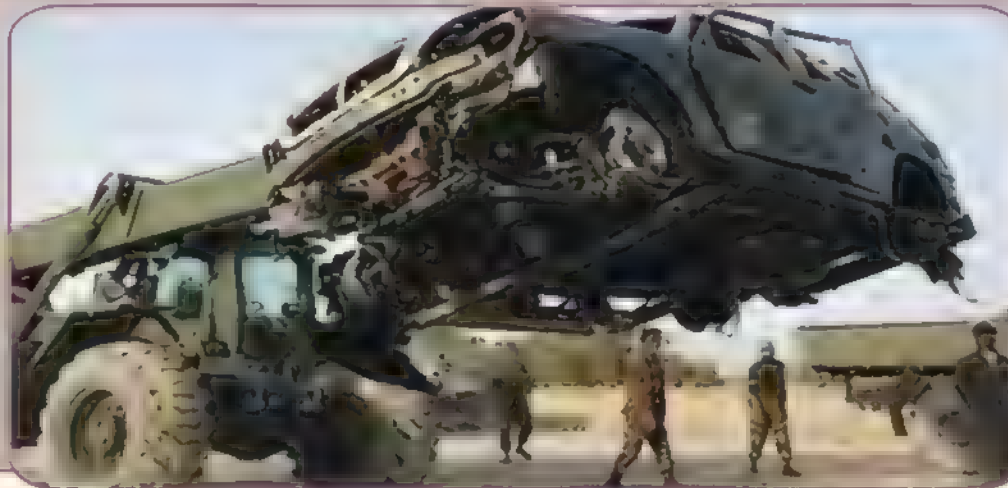
أحد المجاهدين في تبادل إطلاق نار مباشر مع الأمريكان بولاية زابل



المجاهدون يستعدون لقصف قواعد الأمريكين بولاية كونر



عملية استشفافية على الطريق الرئيسي بين قندهار وهرات



بقايا السيارة المحروقة بعد عملية تفجير عبوة ناسفة بولاية اوروزجان



جنازة أحد الجنديين الأمريكين الذي قتل بولاية نجرهار



## شهداءنا الأبطال



ملا شهادته رحمه الله ملا تور بالي رحمه الله ملا جمال الدين رحمه الله ملا كل غار رحمه الله ملا يحيى بالي رحمه الله ملا بطال بالي رحمه الله

### 16- الشهيد الملا شاهزاده رحمه الله تعالى

نال درجة الشهادة العالية الرفيعة أخونا في الله المجاهد الكبير، والشاب الغيور، والبطل الشجاع، والداعي الورع، والقائد المقدم أخونا في الله الملا شاهزاده بن شاه دولابن الحاج رحمه الله.

علما بأن كلمة (شاهزاده) معناها: ابن الملك، مأخوذة من لغة الفرس، وتستخدم عند قبائل البشتون كثيرا في الأعلام، وكذلك تستخدم بمعناها الإضافي.

ولأنه: ولد الشهيد شاهزاده رحمه الله تعالى عام 1393 هـ الموافق لـ 1973م في قرية (طالقان) من مضافات مديرية (بنجوان) من توابع ولاية قندهار.

نسبه: كان الشهيد رحمه الله تعالى ينتمي إلى عائلة شريفة في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل البشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الملا شاهزاده رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة،

وشب على حب الإيمان بالله تعالى والجهاد في سبيله، وحُبَّ إليه طريق العلم والمعرفة، فبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في صغره، ولما بلغ سن الشباب (22- عاما) ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد وانضم إلى حركة الطالبان الإسلامية في بداياتها، فثبت وصبر وصابر إلى أن لقي الله عز وجل شهيدا ومتحضبا بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد شاهزاده رحمه الله تعالى أسمر اللون قصير القامة، نحيف الجسم، حسن الخلق، محمود السيرة، شابا ورعا، ومجاهدا متواضعا، وحليما صبورا،

ومطاعا لا يعصى في أمره ونهيه، تابعا لشرع الله المتين، ومنقادا لأحكام دين الله الخالد.

خلفه: خلف بعده والدين وبنثا صغيرة وابنه موسى كليم يناهز (4- سنوات) وكان عمره إبان استشهاد القائد البطل شهرين فحسب، كما خلف خمسة من إخوانه الأشقاء مجاهدين في سبيل الله، وآلآفا من تلامذته المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويسلكون دربه.

جهاده: إن سيدنا الشهيد الملا شاهزاده رحمه الله تعالى جعل يساهم في الجهاد المقدس في عهد الإمارة الإسلامية، وفي عصر الاحتلال الأميركي الصليبي لأفغانستان، وأما في عهد الاحتلال السوفياتي فلم يبلغ مبلغ الرجال، فنذك لم يصل إلينا خبر اشتراكه في الجهاد المقدس في تلك المرحلة.

جهاده: إن سيدنا الشهيد الملا تريالي رحمه الله تعالى أخذ سهمًا بارزا في الجهاد المقدس ضد الفساد وضد الاحتلال الأمريكي بجانب أخيه الصغير الملا شاهزاده، لكنه رحمه الله برز حين أخذ بيده قيادة الجهاد بعد استشهاد أخيه، ونكى في العدو نكابة بليغة، فذاع صيته واشتهر في الناس.

استشهاده: ولم يلبث سيدنا الملا تريالي رحمه الله تعالى كثيرا، بل فاز بأمنيته بعد استشهاد أخيه بثلاثة أشهر فحسب، واستسلم لقضاء الله تعالى يوم السبت 14 جمادى الثانية 1425هـ الموافق لـ 2004-07-31م وسط معركة شديدة في مديرية (معروف - قندهار). إنا لله وإنا إليه راجعون.

### 18- الشهيد الملا جمال الدين

#### رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والبطل الشجاع، والقائد التلي، أخونا في الله الملا جمال الدين بن المولوي غلام حيدر، وكان أبوه رجلا سياسيا ووكيل الشورى في عهد الملك محمد ظاهر.

ولادته: ولد الأخ الملا جمال الدين رحمه الله تعالى 1385هـ الموافق لـ 1965م في قرية (زَرْغُون) مديرية (نك علي) من مضافات ولاية (هلمند) وهذه المديرية تتصل شرقا بـ (نهر هلمند) ومدينة لشكرجاه عاصمة الولاية) وغربا بمديرية (خاين رود) من توابع فراه وجنوبا بـ (كرمسير و خاتشين) وشمالا بـ (توزاد و كركشك).

نسبه: كان الشهيد جمال الدين رحمه الله تعالى ينتمي إلى عائلة شريفة في قبيلة (عرب)، وقبيلة (عرب) في أفغانستان يرجع أصلها إلى قبائل العرب الأصيلة، وهم في الحقيقة أبناء المجاهدين العرب الذين جاءوا لتبليغ الإسلام وتشريف البلاد وتزيينها بدين الله الخالد، ولإخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ثم اندمجت في

إن أخانا الملا شاهزاده رحمه الله تعالى انضم إلى صف حركة الطالبان الإسلامية في بدء الأمر عام 1415هـ، وكان شابا طموحا فوصل إلى درجة الكبار وهو شاب حدث، وفاز على مناصب عسكرية عديدة، فكان مدة مديدة مسنولا للواء العزل السريع، ثم وسد له منصب قيادة القوات المسلحة بالنيابة في كابول العاصمة، وبقي على منصبه إلى سقوط العاصمة عام 1422هـ.

ثم قدر الله وما شاء فعل، فأسر أخونا في الشمال، ثم نقل إلى زرنانه في سجن جزيرة (جوانتنامو)، ثم أطلق سراحه بفضل الله تبارك وتعالى بعد أن بقي في السجن الأشهر المستنكر ثمانية عشر شهرا.

وبعد النجاة من السجن الأشهر في جزيرة (جوانتنامو) عاد إلى ميدان المعركة لاداء فريضة الجهاد بدون التردد والتواني بل ذهب من السجن إلى جبهة القتال في سبيل الله، وبدأ يهاجم على مراكز الأعداء ليلا ونهارا، علنا وبالتجمع الصكري، وكان رحمه الله تعالى قائدا شجاعا مدبرا يدخل مقر العدو وحده، وينكي فيهم ثم يخرج سالما غانما، وفتح الله تعالى على يديه مديريات عديدة ولأول مرة في الاحتلال الأمريكي مثل مديرية شاوليكوت وغيرها.

وأصيب رحمه الله تعالى اثنتي عشرة مرة بجروح شديدة، وعملت له عمليات جراحية ست مرات داخل البلاد وخارجها.

استشهاده: وآخر الأمر فاز سيدنا الملا شاهزاده رحمه الله تعالى بأمنيته، واستسلم لقضاء ربه الرؤوف الرحيم يوم الخميس 17 ربيع الأول-1425هـ الموافق لـ 2004-05-06م وسط معركة شديدة اندلعت ليلا، وذلك حينما حاصرت أعداء الله الأمريكيان منطقة تواجده في مديرية (شاوليكوت - قندهار). إنا لله وإنا إليه راجعون.

### 17- الشهيد الملا تريالي رحمه الله تعالى

نال درجة الشهادة العالية الرفيعة المجاهد الشاب الغيور، والبطل الشجاع، والقائد المقدم أخونا في الله الملا تريالي بن شاه دولا بن الحاج رحمة الله، وهو الأخ الكبير للشهيد الملا شاهزاده رحمه الله تعالى. والجدير بالذكر أن كلمة (تريالي) في لغة البشتون معناها: سيف، مأخوذة من كلمة (توره) بمعنى السيف.

ولادته: ولد الشهيد تريالي رحمه الله تعالى عام 1391هـ الموافق لـ 1971م في قرية (طالقان) من مضافات مديرية (بنجواني) من توابع ولاية قندهار. نسبه: كان الشهيد رحمه الله تعالى ينتمي إلى عائلة شريفة في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل البشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الملا تريالي رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وشب على حب الإيمان بالله تعالى والجهاد في سبيله، وبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في صغره، ولما بلغ عتقوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس وانضم إلى حركة الطالبان الإسلامية بعد ثلاث سنوات، فثبت وصبر وصابر إلى أن لقي الله عز وجل شهيدا ومتخضعا بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد تريالي مثل أخيه شاهزاده رحمهما الله تعالى أسمر اللون، قصير القامة، نحيف الجسم، حسن الخلق، محمود السيرة، شابا ورعا، ومجاهدا متواضعا، وحليما صبورا، مطيعا لا يخالف أوامر القيادة، تابعا لشرع الله المتين، ومنقادا لأحكام دين الله الخالد.

خلفه: خلف بعده والدين وبيننا صغيرة وابنه "أحمد الله" يناهز (5- سنوات)، كما خلف أربعة من إخوانه الأشقاء يجاهدون في سبيل الله، وآلاف من تلامذته المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويسلكون دربه.





## 20- الشهيد المولوي يحيى (تأثير) رحمه الله تعالى

نال درجة الشهادة العليا أخونا البطل والمجاهد الشجاع المولوي يحيى (تأثير) بن الحاج غلام محيي الدين بن دوست محمد رحمهم الله تعالى. ولانته: ولد الشهيد المولوي يحيى رحمه الله تعالى عام 1394 هـ الموافق لـ 1974م في قرية (نورزاي) من مضافات مديرية (كرشك-هلمند). نسبه: كان الشهيد يحيى رحمه الله تعالى ينتمي إلى عائلة شريفة في قبيلة (نورزاي) وهي من قبائل البشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد المولوي يحيى رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وشب على حب الإيمان بالله تعالى والجهاد في سبيله، وبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في صغره، ولما بلغ عتفوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد في صف حركة الطالبان الإسلامية في قيادة الشهيد الملا ولي جان رحمه الله تعالى، وأخذ سند الفراغ من العلوم الشرعية من المدرسة الجهادية بقندهار في شهر جمادى الثانية عام 1422 هـ.

سيرته: كان الشهيد يحيى رحمه الله تعالى ربيع القامة، نحيف الجسم، حسن الأخلاق، شاباً ورعاً، ومجاهداً متواضعاً، باراً والديه وأصلاً لقربته، تابعاً لشرع الله المتين، ومنقاداً لأحكام دين الله الخالد.

خلفه: خلف والديه وبناتين صغيرتين وثلاثة إخوة، وجهته كما في السابق فعالة بقيادة أخيه المجاهد محمد أفضل، كما خلف الألفاً من تلامذته المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويسلكون دربه.

جهاده: إن سيدنا الشهيد المولوي يحيى رحمه الله تعالى أخذ سهماً بارزاً في الجهاد المقدس ضد الفساد وضد الاحتلال الأمريكي، وكان مجاهداً بارزاً يهاجم الأعداء بالأساليب المتنوعة، فمرة هاجم على معسكر الأمريكيان. فالتقى للتحالف على سلك الحراسة المشوك ثم وثب إلى المعسكر ونكى في العدو نكابة، ثم خرج سالماً. استشهاده: استشهد سيدنا المولوي يحيى رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء الله تعالى ليلة الأربعاء 27- محرم الحرام- 1428 هـ الموافق لـ 15-02-2007م بقصف المقاتلات الأميركية المتكررة على قرية (مرمنداو) من توابع مديرية (كرشك-هلمند) وذلك عند إخراج جسد الشهيد المولوي عبد الحنان (جهاد وال) من انقاض غرفته بعد قصفها لأول مرة. إنا لله وإنا إليه راجعون.

## 21- الشهيد الملا عبد العزيز رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية أخونا في الله المجاهد الورع، والشاب التقى الملا عبد العزيز بن الحاج عبد الله جان بن الحاج سعد الدين رحمهم الله تعالى. ولانته: ولد الشهيد الملا عبد العزيز رحمه الله تعالى عام 1404 هـ الموافق لـ 1984م في قرية (نورزاي) من مضافات مديرية (كرشك-هلمند). نسبه: كان الشهيد عبد العزيز رحمه الله تعالى ينتمي إلى عائلة شريفة في قبيلة (نورزاي) وهي من قبائل البشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد العزيز رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وشب على حب الإيمان بالله تعالى والجهاد في سبيله، وبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في صغره، وفي السنوات الأخيرة انضم إلى صف حركة الطالبان الإسلامية وساهم في الجهاد ضد الفساد بقيادة الملا محمد فاضل القائد العام للمجاهدين آنذاك.

سيرته: كان الشهيد عبد العزيز رحمه الله تعالى ربيع القامة، معتدل الجسم، حسن الأخلاق، شاباً نكياً، ومجاهداً شجاعاً، باراً والديه، تابعاً لشرع الله المتين، ومنقاداً لأحكام دين الله الخالد.

خلفه: خلف والديه وبنيتين صغيرتين وثلاثة إخوة يشتغلون بالزراعة.

جهاده: إن سيدنا الشهيد الملا عبد العزيز رحمه الله تعالى أخذ سهماً بارزاً في الجهاد المقدس ضد الفساد وضد الاحتلال الأمريكي، وقد ابتلي في بدأ الاحتلال الأمريكي بالحبس في سجون الأعداء، فأسر في قندل ثم نقل إلى ولاية بلخ ثم إلى سجن شبرغان، وبعد أربعة أشهر أطلق سراحه، فعاد إلى بيته وبدأ يتعلم، وبعد عام ذهب ليجاهد في سبيل الله تحت قيادة الشهيد المولوي يحيى رحمه الله تعالى.

ومن تضحياته أنه علم أن القائد المولوي عبد الحنان جهاد وال نائم وقد حاصرته الأعداء، فنادى عليه بالخطر، وبدأ هو وزملائه يقاتلون دونه حتى استشهد هو وثمانية أشخاص آخرين من المجاهدين رحمهم الله تعالى.

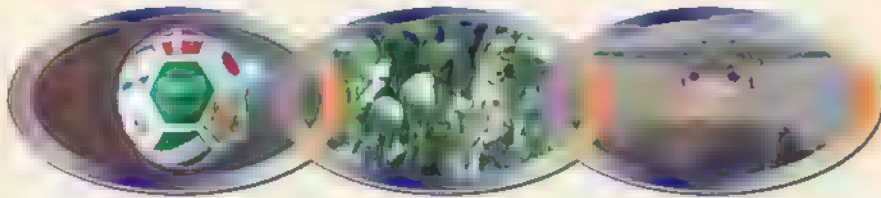
استشهاده: استشهد سيدنا الملا عبد العزيز رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء الله تعالى ليلة الثلاثاء 26- محرم الحرام- 1428 هـ الموافق لـ 14-02-2007م وذلك حينما انطلقت الحرب الضروس ليلاً، ثم قصفت المقاتلات الأميركية على قرية (زُمبكي) من توابع مديرية (كرشك-هلمند) فاستشهد مع المجاهدين الآخرين رحمهم الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.



إكرام ميوندي

# مدايا أمريكية لأفغانستان

صواعق السلام نباتات الخشخاش كرات القدم بالكلمات الطبية



مركز الأبحاث

ويقولون بأفواههم: ما ليس في قلوبهم ،  
ويزعمون: لولا هؤلاء المتطرفين لصنعنا  
كذا وكذا.

إنهم يعلنون يومياً أن كذا وكذا طالباً  
قتلناهم ودمرنا أوكارهم ، أو احتجزناهم  
والقيناهم في المجون ، أو شردناهم من  
أوطانهم ؛ فكلماتهم هذه تتناقض  
ادعاءاتهم البراقة ، لأن القتل والدمار  
والحبس والتشريد غير الإعمار  
والإسعاد... وإن الطالبان أبناء هذا  
الشعب ، فقتلهم تعذيب وإيلام لا غير.

**الذكرى السادسة لـ 11-سبتمبر-  
2001م**

بعد مرور ست سنوات على تاريخ أحداث  
11 سبتمبر 2001م التي هزت العالم  
وتسببت في تغييرات جذرية في كسرة  
الأرض نرى أن العالم لا يبالي بما يحدث  
من المصائب العظيمة في أفغانستان  
والعراق وفلسطين وغيرها

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه  
قال: (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت.)  
رواه أحمد ج-4 ص-121 .

يرى العالم كله أن عدونا الغاشم - رغم أنه يدعي القوة والعلو والعظمة غطرسة  
واستكباراً- يقوم بممارسة الدجل والمكر والخداع ، فهو كالثعلب الخادع يدخل كل  
جحر ومغارة ، ويجري إلى كل ولد وحذر ، ويصعد على كل هضبة وتلعة ،  
ويطوف على كل شر وفتنة ، ويرأوغ الناس بكل الوسائل المتاحة ، ويستعمل  
لمراوغة الشعوب الحرة جميع ما لديه من الأسباب والذرائع ، ويمارس الأعمال  
البشعة والاعتداءات الحرفوية ، ويرتكب كل الجرائم الشنيعة والفعال القبيحة دون  
خجلة ما.

من العجب العجائب أن أعدائنا الصليبيين يمارسون كل هذه الجرائم باسم حماية  
حقوق الإنسان وتحرير الشعوب المنكوبة وإسعادها ، ويدعون أنهم جاءوا إلى  
البلاد الإسلامية لتقديم الخدمات اللائقة ، وتهينة الأجواء المناسبة للتعايش السلمي  
وترويج الديمقراطية الناعمة في هذه البلاد التي لا تزال تشنكي الخشونة  
البائسة.

وإذا سنلوا عن الأوضاع الخشنة البائسة في أفغانستان والعراق وفلسطين ولبنان  
وكشمير والصومال وغيرها أومنوا برؤوسهم الخفيفة إلى الطالبان وأهل السنة  
والحماس وحزب الله وجند الله وغيرهم من المسلمين ،

يقدر ما يتحدثون عن 11 سبتمبر-2001م مع أن ما يحدث للمسلمين يومياً من قتل ودمار واحترق أكثر وأكثر مما حدث بسبب هجمات 11- سبتمبر-2001م.

### نباتات الخشخاش

وعلى صعيد مكافحة المخدرات وزراعة الأفيون والحشيش في أفغانستان فقد أصدرت الأمم المتحدة في الآونة الأخيرة بياناً أكدت فيه " أن إنتاج الأفيون قد ازداد بنسبة (34 %) العام الماضي ، وفاقت زيادته نسبة الضعف في السنتين الماضيتين".

وذلك بدل بالصراحة

أن جهود بريطانيا

والكتلة الاستعمارية

لمكافحة زراعة

المخدرات والاتجار

بالأفيون في

أفغانستان تنطلق

من منطلق الخبث

والنفاق والعداوة ،

فإن منات الملايين

من الدولارات قد

أنفقت في السنوات

الخمسة الأخيرة

على حد قولهم ،

وبجانب ذلك يدعون

السيطرة الكاملة

على البلاد ، فكيف

عجزوا عن إبادة



النباتات أو تكليلها وهم أصحاب القوة العظمى !!!

فيظهر لكل من يهتم بأمر أفغانستان أن أعدائنا مساكين لا حياء لهم ولا خلق ، ولا تحمر وجوههم من الخجلة ؛ فإن أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه

الله تعالى منع زراعة المخدرات بكلمته الواحدة ، فكيف لا يستطيعونه بقوتهم المزعومة ، والحقيقة أنهم هم تجار المخدرات وهم يشجعون على زراعتها ، وحصيلتها الدلالية تجري إلى بنوكهم الربوية، لكنهم يتهمون بها غيرهم كذباً وعدواناً.

### صواعق السلام

إن صاعقة السلام الأميركية أخذت حيات

ثلاثة من الجنود البريطانيين وجرحت

جنديين آخرين في هلمند على حد قولهم

، وذلك يوم الخميس 10-شعبان-

1428هـ الموافق لـ 23-08-2007م

وكانت الهدية الأميركية مرسلة إلى

الشعب الأفغاني الأعزل ، لكن من حسن

الحظ حظيت بها الإنجليز ، وسمتها

بنيران صديقة ، وأرسلت صاعقة السلام

الأميركية الأخرى يوم السبت 12-

شعبان-1428هـ الموافق لـ 25-08-

2007م إلى جلسة زفاف زوجية في

(موسى قلعة-هلمند) لقتل ثلاثين شخصاً

وتجرح الآخرين ، وهكذا ترسل

الصواعق الحارقة يوماً باسم النفاق عن

الأقفل لتأخذ حياتهم وتسمر بيوتهم ،

حتى اعترفت الأعداء بأنفسهم أن ما

يقرب من 3900 شخص قتلوا في أعمال

العنف في أفغانستان هذا العام ، وكان

معظمهم من المتطرفين على حد قولهم.



## الأسرى الكوريين

نجحت المفاوضات بشأن الأسرى الكوريين التسعة عشر حينما وافقت دولة كوريا الجنوبية على شروط الطالبان الثلاثة:

1- سحب جميع قواتها البالغ عددهم إلى مائتي جندي من أفغانستان قبل مضي هذا العام 2007م.

2- إخراج جميع الموظفين لدولة كوريا الجنوبية العاملين في المؤسسات اللاحقية من البلاد إلى نهاية هذا العام 2007م.

3- وقف النشاطات التنصيرية بشكل فوري ، ومنع إرسال كل البعثات التبشيرية المضلة إلى أفغانستان المسلمة بعد اليوم.

المفاوضات المباشرة بينها وبين المفاوضات الكوريين.

## اعترافات العدو!!!

اعترف قائد الجيش البريطاني الجنرال "سير ريتشارد دانات" بأن القوات البريطانية في أفغانستان تتحمل فوق طاقتها ، وإنه لا توجد قوة أخرى يمكنها أن تقوم بمهمة صعبة كهذه في أفغانستان ، وقال "دانات" خلال زيارته لأفغانستان في الآونة الأخيرة: إن العمليات العسكرية في أفغانستان والعراق تعني أنه يتعين على الجنود أن يخدموا لفترات أكثر... وطالب بتقدير خاص للجنود المشاركين في المعارك الدائرة بجنوب أفغانستان ، وأضاف: إننا لسوء الحظ نتحمل خسائر بين وقت وآخر... واعترف بأن الجنود البريطانيين يخدمون لفترات أطول في الميدان ويبقون أقل مما يودون داخل الثكنات ، لكنه قال إن المعنويات رغم ذلك مرتفعة!!!.

وصرح قائد الجيش البريطاني السابق الجنرال "مارك جاكسون" يوم الجمعة 25 شعبان 1428 هـ 7 سبتمبر 2007 في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) لو لم نبق في أفغانستان، لكان لدي بعض الوهم في أن طالبان سيطحون مجددا بحكومة كابول... وتأتي تعليقات "جاكسون" ردا على

علما بأن حركة طالبان الإسلامية أسسرت 23 ملبغا مسيحيا من أتباع كوريا الجنوبية يوم الخميس 05- رجب- 1428هـ

الموافق لـ 19- يوليو- 2007م في ولاية غزني .



وقتل رجلين منهم بعد حلول مواعيد نهائية حددتها لحصول مطالبها، ثم أطلقت سراح امرأتين كبادرة على حسن النوايا خلال الجولة الأولى من المحادثات. ووافقت على إطلاق سراح التسعة عشر المتبقية يوم الثلاثاء 15-شعبان- 1428هـ بعد إخضاع دولة كوريا الجنوبية لمطالب الحركة وشروطها في

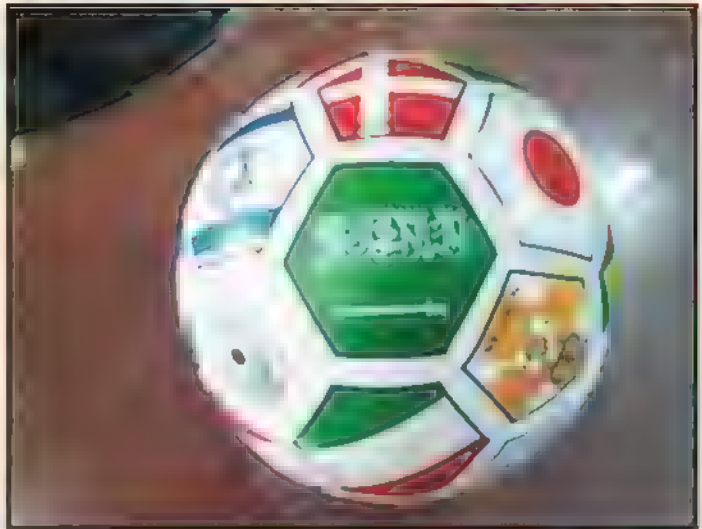
استطلاع للرأي أجراه معهد "أو.آر.بي" وبنته هيئة الإذاعة البريطانية، أفادت بأن 43 في المائة من البريطانيين الذين شملهم يعتقدون أن النصر في أفغانستان مستحيل. وقال 35 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع أن بريطانيا لا تحقق النصر ولن تحققه في النهاية.

### لا مرحبا بالرئيس الأمريكي

طالب الكنديون الرئيس الأمريكي "بوش" بالعودة إلى بلاده ، وذلك وسط حشود المتظاهرين الذين علت أصواتهم بهتافات اعتراضية أمام قصر يشرف على نهر "وتاوا" حيث عقدت جلسة المباحثات بين الرئيس الأمريكي "بوش" ورئيس الوزراء الكندي "ستيفن هاربر" والرئيس المكسيكي "فيليب كالديرون" في القمة الثلاثية في كيوبيك الكندية ؛ وعبر المنتقدون عن قلقهم من أن تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين من شأنه أن يضر بالسيادة الوطنية ، ومن أن تعاوننا أوثق بخصوص مكافحة الإرهاب قد يؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان.

وبحث بوش وهاربر الأوضاع في أفغانستان، حيث ينتشر أكثر من 3000 جندي كندي، وقال مسئول كندي: إن هاربر أكد لبوش أن مهمة كندا في أفغانستان لن تجدد بعد عام 2009 من دون موافقة البرلمان ؛ ولكن "هاربر" و"كالديرون" مع تلك مهتمان بتوسيع العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة على رغم أن كل منهما لا يريد أن يبدو قريبا أكثر من اللازم من بوش الذي لا يحظى بشعبية في أي من البلدين.

### هداية أم إهانة متعمدة للمسلمين!!



أرسلت القوات الأمريكية المعنوية هدايا تحمل للمسلمين أقصى دركات السُّل والإهانة، وتجرح ضمائرهم وتُتال من مشاعرهم ، وتعد انتهاكا واضحا لمنشور الأمم المتحدة بشأن الاحترام للسيدات السائدة على وجه المعمورة ؛ حيث أُلقت يوم الأحد 13-شعبان- 1428هـ الموافق لـ 26-08-2007م طائرات أميركية على صعيد ولاية خوست الأفغانية كرات القدم كتبت عليها الكلمة الطيبة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ؛ وغضب المواطنون شديدا حينما قوجنوا باستخفاف كلمتهم الطيبة بهذه الطريقة المهينة ، فجمعوا كرات القدم بأسرها ليحفظوها في الأماكن الطاهرة ، وقاموا بالتظاهرات ضد المعتدين احتجاجا على صنيعهم العنوائي الشنيع الذي أساء للبلابيين من المسلمين.

نعم إذا لم تستح فاصنع ما شئت ، فإن الحياء حاجز حصين بين العبد والمعاصي، ويمنع الإنسان من الكذب والإرجاف ، ويحجبه عن الرذائل والموبقات ، ويحفظ صاحبه من اليأس والتندامة ، ومن فاته الحياء يذل ويخزي ، ويفتضح بين الناس في الدنيا والآخرة. ولن تجد لسنة الله تبديلا. والله يحفظكم . وإلى

اللقاء



## هل يتسنى بوش وكراي على الطالبان فصل

معارضة واشتبط إبداء مقايضة الرهائن الكوريين بسحب الحركة، إضافة إلى أب الرئيس الأفغاني مديي بمنصبه للولايات المتحدة هذا وباشتدت كوريا الجنوبية فعلاً الولايات المتحدة والمسؤولين الأفعال التفاوض من أجل الإفراج عن الرهائن، لكن بوش وكراي انقضا على أنهما لن يقدم أي تسارلات لطالبان مقابل إطلاق سراح الكوريين الجنوبيين، وقال كراي خداعاً: أنه سيدل أقصى جهوده للإفراج عن الرهائن الكوريين الجنوبيين، لكنه أكد عدم اتخاذ أي خطوة من شأنها التشجيع على عمليات حطف جديدة على حد رعمه؛ ومن جهة أخرى بدت السفارة الكورية بأفغانستان أكثر تعاضلاً حول عقد لقاء وحها لوجه مع الطالبان. وأخيراً قد تم الإفراج عن المذكورين، وعهد المسئولون الكوريون بعض العهود إلى الحركة وبعد هذا نجاحاً باهراً لحركة الطالبان الإسلامية. حقاً إن الكاذب ليس له حافظة تساعد بما يقول؛ فإن كراي وأسباده ودول الحلف الأطلسي بجميع عناده وجنوده وقوته المادية لا يستطيعون توفير الاستقرار والأمن للشعب الأفغاني المظلوم، وقد كان في حقبة إمارة أفغانستان الإسلامية استناب الأمن والاستقرار المودحي في كل شبر من الأراضي الأفغانية رغم قلة الإمكانيات المادية، وهذا ما اعترف به الأعداء قبل الأصدقاء آنذاك. والواقع ميدانياً أن كراي وحكومته وسادته برجالهم وركبهم هم المهرومون وهم المحتنن في المدن والنكبات العسكرية، لا محال لهم أن يخرجوا إلى أحضان الشعب ولو لساعات معدودة، وأرباب الطائرة التي كانت تقل سيادة الرئيس العميل إلى محافظة بكتيكاً رمن الاسحابات الرئاسية أفلعت بعد هبوطها بثوان حوفاً من جنود الإمارة الإسلامية. فمن المهروم والمحتنن يا ترى؟

أوردت وكالات الأنباء بعهد جورج دبليو بوش وكراي بالعصاء على الصبيان التي وصفها بأنها قوة مهرومة، وذكر كراي خلال ريارته لواشتبط أحياناً: أنه يعمل على بناء الجيش والشرطة من أجل الإحهار على الطالبان، وقال عقب اجتماعه مع بوش في منجع "كامب ديفيد": عدوياً مارال موجوداً ويختنن في الجبال، وواحياً هو إكمال المهمة لإخراجهم من مخابنهم. وجاءت الجلسة الإستراتيجية بين بوش وكراي في وقت يحد فيه الرئيس الأمريكي نفسه في موقف الدفاع على العفس بخصوص الجهود المتعثرة لإعادة إعمار أفغانستان والعشيل في العثور على أسامة بن لادن، وحرص بوش على أن يؤكد لكراي الترام الولايات المتحدة بإعمار أفغانستان قائلاً: "إن البلدين يواحها عدواً مشتركاً هم المتشددون الإسلاميون الذين وضعهم بأنهم جزء من تحد مستمر يواحها العالم الحر". والآن يتساءل هل يختنن المجاهدون في الجبال كما يتصوره كراي؟ فإن كان صادقاً فكيف يتسنى للطالبان كل هذه العمليات، حتى بعدت في الأونه الأخيرة عملية ناجحة ضد المختل الفاشم في قلب العاصمة "كانول" حيث أعلنت مصادر عربية وأفغانية مقتل ثلاثة جنود المام في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور موكب للنفوة الدولية المساهمة -على حد تعبيرهم- في إرساء الأمن في أفغانستان (إيساف) في كانول، كما قبل بريطاني بالرصاص. ومن جهة أخرى قال مصدر عربي طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس: إن القتلى هم من الألمان، موضحاً إنهم "كانوا حراساً يعملون لدى السفارة الألمانية، وكانوا موجودين في البتين"، ومن جهة أخرى تسمى المتحدث باسم الحركة يوسف أحمدزي المسئولية عن الهجوم وقال: "ثم تفجير قبيلة عن بعد لدى مرور موكب عسكري أجنبي". نعم كيف يمكن لمي بحاف ويختنن أن يسيطر على المديريات والمخاطفات والمدن بأكملها؟ وكيف استطاعت الحركة أن تقبل بوميا جنود الحلف الشمال الأطلسي ومئات من جنود الأفعال في المخاطفات المختلفة؟ وكيف تأخذ عشرات الأشخاص من الكوريين دعاة الكنيسة في وضح النهار أسرى وتحتفظ بهم لشهر وأكثر في مطبعة "قره باغ" التي لا توجد فيها كنيان الرمل فضلاً عن الجبل. وفي هذا الصدد نشرت صحيفة "كوريا هيرالد" الكورية الجنوبية افتتاحية رأت خلالها: أن اختطاف حركة طالبان لمجموعة من الكوريين الجنوبيين في أفغانستان أحج موجة العداء للولايات المتحدة الأمريكية في البلاد (كوريا) والأسوأ من ذلك أن بعض القوى السياسية انتهرت الفرصة وحاولت استغلال هذه المواحة لصالحها من أجل تحقيق مكاسب، ومنها على سبيل المثال: أنه برعم الشطاء اليساريون في كوريا الجنوبية: أب الولايات المتحدة هي التي تخوض حرباً على الإرهاب (برعمهم) في أفغانستان، ومن ثم تتحمل واشتبط المسئولية عن اختطاف الرهائن الكوريين الجنوبيين. وبظم هؤلاء الباشطون مسيرة احتجاج أمام السفارة الأمريكية في سيول مطالبين واشتبط بالتحول في إجراءات لتحرير الرهائن الكوريين. وقالت الصحيفة: لو طلب المتظاهرون من واشتبط تقديم العون في مسألة الرهائن. وحسب الصحيفة: لو كان ثمة دولة واحدة في العالم قادرة على إقناع الحكومة الأفغانية بإطلاق سراح سجناء حركة طالبان مقابل الإفراج عن الرهائن الكوريين فهي الولايات المتحدة الأمريكية؛ وذلك على الرغم من

دكتور أنور شاه زابلي



تاريخ 28 - 29 من شهر ربيع الثاني 19 - أغسطس

بمساعدة الشعب المسلم، ثم أخذوا يفعلون بأبطال الجهاد ما يستحي التاريخ بذكرها من الظلم والخيانة ؛ فعلى سبيل المثال: إبان تحرير البلاد من الإنجليز في الدورة المتوسطة الذي حصل بتضحيات الشعب ماذا فُعل بأبطال التحرير؟ قضي بالغريب على عائلة غازي ملا مشك عالم رحمه الله تعالى وكذا على عائلة ملا مرد دين محمد أندر رحمه الله تعالى من قبل الحاكم الذي انتخبه لهذا المنصب السيد الملا مشك عالم.

وقصص الغازي محمد جان خان والغازي محمد أبوب خان والغازي خان كل خان قد ابتلعتها العصور المعمومة من أنه ماذا فعل بهم من الجفاء، السيد الغازي "خان كل خان" هو البطل الذي قتل القائد الإنجليزي المشهور "برنس" على ما ذكره التاريخ ، وهو كان من سكان منطقة "تره

قد بلغ إلى حد الشهرة أن الإنجليز أغارت على أفغانستان ثلاث مرات ، وبعد أن نكبت خسائر فادحة تراجعت وفرت ، لكن لو تصفحت أوراق التاريخ بالدقة لعلم "أن الإنجليز هاجمت أرض أفغانستان خلال ثلاثين عاما ثلاثا وثلاثين هجمة كبيرة ، وفي كل مرة واجهت صمودا شديدا وجهادا مقدسا من قبل المسلمين" وأما الغارات الصغيرة فأكثر من أن تحصى ولا يعلم بها أحد ، لكن الهجمات الثلاثة التي تذكر تحسب عند الإنجليز نوعا من احتلال أفغانستان وسحبها ، ولذا يتحدث كثيرا عن هذه الثلاثة ، والعامه والخاصة بذكرون هزيمتهم ثلاث مرات ، ويحسونها عارا وشنارا عليهم.

وقد اعترفت قادة الإنجليز في تلك الفترة أنهم تحملوا خسائر فادحة في كل هجوم منها بدل العوز والنجاح ؛ يقول جنرال إنجليزي: "إن الأفغان من أشجع المقاتلين ، ولا يكون شعب في العالم مثله في الشجاعة ، وما كنا نستطيع أن نتقدم في الهجوم عليهم بمسافة ميل واحد، وغزوات الأفغان هذه قضت على اعتبار إمبراطورية الإنجليز للأبد وسوتها بالتراب".

أحب أن أوضح قبل الجميع وأقول علنا: أن جميع الغزوات التي دارت على أرض أفغانستان المظلومة إنما قام بها الشعب ، وأما الحكام فإما انضموا إلى صفوف المحتلين أو فروا من الميدان أو أصموا آذانهم على الاحتلال ، والبطل منهم من كان يسعى في تأييد الشعب بالكلمات فحسب ، ولم تملك أفغانستان في تاريخها جيشا إسلاميا جرارا ذو عقيدة وعزم ، بل الشعب كان مرجع الدفاع ومصدر الجيش. إن الحكام في كل عصر إنما حققوا النصر وفازوا بالحرية



خيل" من توابع كابول العاصمة.

إبه توحّد بصوص قوية مسندة في أوراق التاريخ تدل على فقدان مروءة بعض الحكام وطمعهم على المسلمين مثلاً: النفير العام في الهند عام 1857م حيث قام المسلمون لأول مرة بالثورة العامة ضد الاحتلال الإنجليزي ، فإن المسلمين فيها طالبوا القيام بالجهاد المقدس فحسب ، لكن الحكام المغرضة الدين أحبوا موالاته الإنجليز على الجهاد في سبيل الله اغتنموا هذه الفرصة لاستفادّة الأموال والفور على المناصب الضئيلة ،

فقصموا ظهر المسلمين مقابل تحصيل بعض المنافع الشخصية والجزئية ؛ وفي المثل الأفغاني يقال: ( توره دي لالا وهي \* دودي دي عبد الله وهي ) يعني: ليضرب الأخ الكبير بالسيف وليحارب الأعداء ؛ وليأكل الطعام وليستمتع عند الله.

على غرار قول الشاعر:  
وإذا تكون كربهة أدعى لها \* وإذا يحاس الحيس يدعى جندب.

فطالما قدم الشعب تضحيات كبيرة في سبيل الجهاد والتحرير استعاد منها الحكام تماماً لمباغعتها الشخصية ، وفاروا بألقاب مفحمة مثل: البطل ، المارشال (القائد الأعلى للجيش) ، الشخصية الشعبية ، المحاهد ، البابا ، الأسد ، الشجاع ، السباي ، وغيرها ، لكنهم مع تلك الألقاب قاموا بأعمال يعتبر عارا للشعب ويستحيي لأجلها ، وهم في الحقيقة استحقوا ضد تلك الألقاب المهداة لهم.

حكى لي مجاهد صدوق قائلاً: إن جبهتنا العسكرية في عهد الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفيتي كانت باسم "فلان" حتى قالت الشعراء والشاعرات المؤمنات في مدحه قصائد بأنه الغازي وأنه سياي وأنه كذا وكذا ، لكن المسكين أخذ يوماً مسدساً فغمض عينيه عند إطلاق الرصاص.

نراجع إلى النقاط الأساسية لموضوعنا وهو استقلال أفغانستان ، وهزيمة الإنجليز ، وحصول المقاصد ؛ ها هو هذا قد مضت عشرات السنين على أن أجدادنا الأبطال حصلوا على استقلال كامل لأفغانستان.

لكن الإنجليز الماكرة قضى بتحرير البلاد نفاقاً ، وعينت بين أفغانستان الحالية وبين الهند الإنجليزي حينذاك حدوداً باسم "خط ديورند" وكان يحسب أن هذه القطعة من الأرض (800000 / ك.م.م/ ثمانمائة ألف كيلومتر مربع) أفغانستان الصغيرة حرة مستقلة غير منحازة لأحد ، لكن مع الأسف لم يكن الأمر كذلك.

إن الإنجليز وإن غادرت البلاد ظاهراً إلا أنها بقيت في احتلالهم أربعين عاماً ، وحكمت عليها بواسطة عميلهم عبد الرحمن خان ثم ابنه حبيب الله خان ، فكان سلب الحرية أفضل من وجودها كما يقال: الموت أفضل من الحياة السيئة ، لأنه كان ينفذ في هذه القطعة الصغيرة حكم الإنجليز ، والدستور كان إسلامياً بالاسم ، والفحشاء والدعارة كانت كما تمتنعها الأعداء.

وأما عبد الرحمن خان وابنه حبيب الله خان فلم يكونا أحراراً إلا في معصية الله تعالى من قتل العلماء ، وتغريب أعيان القبائل والأبطال ، وحبسهم في السجون وقطع رؤوسهم ،

وأخيراً استسلمت لمطالب الأفغان ، واعترفت باستقلال أفغانستان وذلك بتاريخ 28-أسد-1298هـ الموافق لـ 19-08-1919م.

وأما تجليل هذا اليوم من قبل حكومة كرزاي العميل فهو وصمة عار يستحي منه الإنسان الغيور والشعب الأبي، لأن الإنجليز عادت إلى البلاد بجنودها ودباباتها وغطرستها ،

وسيطرت الكفرة المعتدون عليها ، وقام المسلمون بالجهاد ضدهم ، حتى تجري الأنهار بالدماء الذكية ، وتقتل العلماء وتدفن الأحياء تحت الأنقاض ، وتشرذم المسلمون. فهل نحن أحرار والبلاد ذات سيادة كما يقولون ؟.

كلا وحاشا لله ، بل الجهاد لتحرير البلاد وردع المعتدين ودحرهم واجب حتم ، وفريضة لازمة على جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وسيتم الله نوره ولو كره الكافرون. ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.

ومن ظلمه أنه أفتى بكفر قبيلة "هزاره" فأُتِخَنَ فيهم ظلماً وعدواناً ، واستحرق في الشعب المظلوم القتل العام. وأما المجاهد العظيم السيد محمد أيوب خان رحمه الله تعالى الذي كان يخالفه في الاستسلام للإنجليز فأرسله في السلاسل إلى سجن أبيت آباد "جوانتنامو" تلك الفترة ، وألقى أجساد آلاف قتيل مسلم إلى بئر "تيره بند" التي تقع بقرب شارع كابول-كرديز ، كما فعل عبد المالك و دوستم في مغارة "دشت ليلي" فهذا الاستقلال يعد كالعدم ، بل الاحتلال أفضل منه بكثير.

يمزق قلب الإنسان المسلم عند ما يرى في صفحات التاريخ تلك الأفعال البشعة ؛ كتب المؤرخ "وكانكو فسكي" كتاباً باسم (دراني امبراطوري) يقول فيه: "تلك الإمبراطورية العظيمة كانت تقع على مساحة 2,000,000 كم.م/ ألفي ألف كيلو متر مربع ، فكان قدرها ضعف مساحة إمبراطورية كارل (قيصر) تقريباً ، ولما كان أحمد شاه (بابا) في أوج قدرته عام 1761م كانت مساحة أفغانستان في غاية الوسعة"

فلعدم كفاءة الحكام وقلة شعورهم نقصت مساحتها إلى (800000 كم. م. م/ ثمانمائة ألف كيلومتر مربع فقط.

وأما اليوم الثامن والعشرون من شهر أسد الموافق للتاسع عشر من أغسطس الذي يجلل ذكره في أفغانستان كل عام فهو يوم هزيمة الإنجليز في أفغانستان تماماً ، حيث تسببت لإجلاء إمبراطورية بريطانيا من الهند وباكستان وبنغلاديش.

وللإحاطة أريد أن أبحث عن هذا اليوم بالاختصار: إن الغازي أمان الله خان بن حبيب الله خان بن عبد الرحمن خان وسد له إمارة أفغانستان بعد أن قتل أبوه بتاريخ 18-جمادى الأولى-عام 1337هـ الموافق لـ 1919م ، وذلك في اجتماع عظيم انعقد بتاريخ 01-مارس-1919م في مصلى العيد وحضره العلماء والمشايخ وأعيان القبائل ، فأعلن الغازي في الاجتماع الحرية الكاملة والسلطنة المستقلة في كابول العاصمة ، وبدأت من هذا اليوم حملة الإنجليز الثالثة ،



شهاب الدين "غزني"



## الامعاء الأخيرة في الجنوب واستراتيجية طالبان

المقاتلون

المدنيين من الشيوخ والأطفال والنساء بل دمروا بيوتهم وخرّبوا زراعتهم، وقد أفادت جميع الوكالات العالمية والمحلية أن مثل هذه الأحداث قد تكرر في شهر واحد أكثر من عشر مرات في كل من ولاية هلمند وكندهار وزابل و أوزجان وغزني ويسفر عن مقتل مئات من المدنيين الأبرياء.

و رغم كل هذه الأحداث والفجائع التي تقوم بها القوات الغاشمة نقول: إن المجاهدين لن ينهزموا بمثل هذه الأعمال الوحشية، وأن الشعب الأفغاني الغيور لن يقبل الاستعمار ولن يرضى بحياة ذليلة رديئة دنينة.

فسعي القوات الصليبية لتذليل وتعبيد هذا الشعب الغيور المسلم سنّهار وسيكون مسيرها القتل بلّذن الله؛ لأن التاريخ أثبت أن هذا الشعب لم يستسلم للقوات الخارجية طول حياته، والحروب التي دارت بين الأفغان والانجليز في القرن التاسع عشر ومن ثم غزو السوفيّتي لهذا البلاد في القرن الماضي خير شاهد على ذلك، إن ما يجري الآن في المناطق الجنوبية من القصف العشوائي بالطائرات والمدفعايات الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى قتل مئات المدنيين وإصابتهم بجراحات مختلفة أعمال غير إنسانية ولكن لا يمكن أن يروع بها المجاهدين، لأنه على الرغم من هذه الفجائع والجرائم فإن عزائم المجاهدين تنقو من يوم لأخر وأن هجمات

نقلت جميع الوكالات العالمية والمحلية أن القوات الأمريكية وقوات الحلف الشمال الأطلسي أصبحت عاجزة عن مقاومة طالبان في المناطق الجنوبية لذا تقوم طائراتها الآن بقصف المدنيين وقتل الأبرياء من الشيوخ والأطفال والنساء وتدمير منازلهم وتخريب زراعتهم ومثل هذه الأحداث تقع يوميا الآن في المناطق الجنوبية من أفغانستان.

وقد ذكر عضو برلمان في الحكومة الموالية عبد الخالق للوكالات العالمية بأن طائرات قوات الاحتلال قامت بقصف إحدى المديريات في ولاية أوزجان في منتصف الليل مما أدى إلى مقتل أكثر من مائة وأربعين مدنيا، وأضاف قائلا: أن هذا العدد أخرج من البيوت المدمرة و أما عدد القتلى الحتمي فإنه يزيد كثيرا عن هذا المقدار.

هذا وقد نقلت إذاعة بي بي سي عن مندوب عسكري لقوات الاحتلال أن الطائرات الأمريكية قصفت مديرية شاه ولي كوت بمدينة كندهار وأسفرت عن مقتل العشرات من عناصر الطالبان ولم يصب أحدا من المدنيين ولكن بعد كشف الحقائق تبين أن المقتولين كانوا كلهم من المدنيين.

والجدير بالذكر أن رئيس الجمهورية حامد كرزاي و المندوب الخاص للأمم المتحدة ومندوب قوات إيساف والقائد العسكري لقوات الاحتلال أكدوا جميعا أن الوضع الأمني في أفغانستان وعلى الخصوص في الجنوب منها ينتقل من سوء إلى أسوأ كل يوم، واعترض المندوب الخاص للأمم المتحدة الدول التي تقوم بإجراء عمليات سياسية وعسكرية في أفغانستان، وقال: إننا كنا نعتقد أن حركة طالبان قد اضمحلت عام 2002 وليست في وسعها أن تقوم مرة أخرى، ولكن ظهر أن هذا الاعتقاد كان خاطئا، لأن حركة طالبان نظمت صفوفها من جديد وأصبحت تسيطر على أكثر المناطق في الجنوب.

إضافة إلى ذلك فإن الرئيس العميل حامد كرزاي اعترف بنفسه في حوار مع إذاعة بي بي سي بأنه عاجز عن تحسين الوضع الأمني في البلاد ومنع زراعة المخدرات وتجارتها، كما اعترف أيضا بأنه في حدود شهر واحد قتل حوالي 500 شخص في كل من محافظة كندهار أوزجان وزابل وغزني وهلمند. والسؤال الذي يطرح نفسه من المسؤول عن قتل هؤلاء المدنيين؟ لماذا تقوم الطائرات والمروحيات الأمريكية والناو وتقف القرى والمدارس والمساجد وتقتل الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب؟ أين الذين يزعمون حقوق الإنسان؟ وأين الأمم المتحدة؟ لماذا هي ساكنة عن كل هذه الجرائم التي تحدث بشكل يومي؟

هذا ولم تكف القوات الأمريكية وقوات الناو وقوات الحكومة العميلة بقتل



تتصاعد كل يوم، وأن حركة طالبان أصبحت تسيطر على أكثر المناطق الجنوبية، فهذه المناطق الآن تحت سيطرتهم وهم يقومون بتطبيق أحكام الله سبحانه وتعالى فيها ونحن لا نبالغ أن مسيطرون على أكثر المناطق في الجنوب بل إن أعداءنا أيضا يعترف بذلك ونحن نشير إلى بعض اعترافاته في الأسطر الآتي:

لقد أظهر استطلاع جديد للرأي نشرته مؤسسة يوجوف في صحيفة ديلي تلجراف أن غالبية البريطانيين يعتقدون أن بلادهم لا تحرز التقدم المطلوب على صعيد مواجهة حركة المقاومة الإسلامية في أفغانستان، وأوضحت نتائج الاستطلاع أن 6% فقط من المواطنين البريطانيين يرون أن بلادهم تحقق انتصارا على طالبان في المواجهات بأفغانستان، وبالمقابل أعرب 75% من البريطانيين عن اعتقادهم بأن بريطانيا تخسر حربها حاليا أمام مجاهدي طالبان في أفغانستان، ولا شك أن قوات البريطانيين مستقرة في ولاية هلمند وقد عجزت تلك القوات عن مقاومة طالبان وصار 90% من مناطق تلك الولاية تسيطر عليها طالبان، بالإضافة إلى ذلك وصفت صحيفة الأوبزرفر البريطانية الارتفاع غير المسبوق في عدد الإصابات التي تعرض لها الجنود البريطانيون في هلمند والذي بلغ قرابة 700 إصابة بأنها حقيقة مثيرة للصدمة.

وقالت الصحيفة في عددها الصادر 2007/8/28 إن هذا الرقم يكشف عن شراسة المعارك التي تدور في جنوب أفغانستان والتي يعتقد بعض الجنود أن الجيش قد لا يرى مثيلا لها في عقود قادمة كما أن كمية الذخيرة التي استخدمها الجنود البريطانيون هناك والتي وصلت إلى 2 مليون طلقة دليل آخر على عنف المعارك، وأوضحت أن عدد الإصابات الذي تم حصره يتضمن الإصابات بالشظايا والجروح والأمراض التي تشل قدرة الجنود لعدة أيام.

وأشارت الصحيفة إلى الارتفاع في عدد الإصابات الخطيرة حيث كشفت متحدث باسم اتحاد الجنود البريطانيين السابقين الذين فقدوا أطرافهم بأن 27 جنديا بريطانيا فقدوا أطرافا في العراق وأفغانستان خلال 12 شهرا الماضية، وحذرت الصحيفة من أن حدة المعارك في إقليم هلمند قد تدفع إلى هجرة كثيفة للجنود إلى خارج الجيش وكذلك لاحتتمال ازدياد عدد الإصابات في الأشهر القادمة.

من ناحية أخرى ذكرت صحيفة الأهرام أن حركة طالبان بعد ست سنوات من سقوطها مازالت تمثل قوة حقيقة في أفغانستان وتتمتع بتنظيم جيد جعلها تحقق مكاسب سياسية عديدة من هذه المكاسب أزمة الرهائن الكوريين حيث مثلت أزمة الرهائن الكوريين لطمعة جديدة للولايات المتحدة والحكومة الأفغانية العملية، فعلى الرغم من الرفض الأمريكي والأفغاني للتفاوض مع حركة طالبان وتنفيذ مطالبها فإن الحركة حققت عددا من المكاسب السياسية منها أن الحركة عادت بقوة إلى واجهة الإعلام العالمي وأكدت أنها تتمتع بالقوة العسكرية على الأرض وأنها ليست مجرد مجموعة من الفلول كما تصورهم الإدارة الأمريكية خصوصا مع ارتفاع عدد الرهائن هذه المرة، وهو ما يعني فشل أمريكا ودول التحالف المشاركة لها في حربها بأفغانستان في حسم

المعركة لصالحها بعد مرور ست سنوات كاملة على إسقاط الحركة، ومن شأن ذلك تأليب الرأي العام الداخلي في تلك الدول وزيادة مساحة المطالبة بسحب القوات من معركة خاسرة ولا نهاية لها، ولعل الهدف الأهم الذي حققته طالبان هو الاعتراف بوجودها. بالإضافة إلى ذلك فإن طالبان كسبت الحرب الإعلامية أيضا وعلى الخصوص في المناطق الجنوبية، لقد ذكرت البرلمانية والصحفية الأفغانية شكرية باركزاي في تصريحات لوكالة الأنباء الفرنسية نقلتها 2007/8/29 طالبان الآن لم تعد كما كانت منذ 5 أعوام لقد تعلموا الكثير.

وأضافت من السهل جدا التواصل مع طالبان لكن عندما تريد الاتصال بمتحدث للحكومة فمن الصعب جدا الوصول إليه فإما أنك لن تجده في أرقام الهواتف الخاصة به أو أن تلك الهواتف غير متاحة".

سهولة التواصل مع طالبان إحدى الأدوات الإعلامية التي طورتها الحركة من أجل مساعدتها على كسب الحرب الإعلامية مع الحكومة على حد قول الخبراء.

وتقول وكالة الأنباء الفرنسية: إنه خلال الأيام التي جرى فيها احتجاز نحو 22 كوريا جنوبيا بثت حركة طالبان لقطات فيديو وتسجيل صوتي للرهائن جذب أنظار كافة وسائل الإعلام عبر أنحاء العالم.

ويعتقد المحللون أن الخبرة الإعلامية الجديدة للحركة تنفي صحة ما تروجه الدعاية الغربية من أن قوات التحالف قد حققت نصرا في أفغانستان وقضت على حركة طالبان.



جدول إحصائية عمليات المجاهدين لشهر رمضان ١٤٢٨ هـ الموافق لـ سبتمبر ٢٠٠٧ م

الرقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والهادية للعدو				تدهير ثلاثيات والهذرات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والهدنيين				تدهير الآليات المجاهدين وقرى الهدنيين
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العالماء	جرحى العالماء		شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المجاهدين	جرحى الهدنيين	
١	هلمند	١٩	٢	٢٦	٢١	٥١	٤٩	١٤ همر وسيارة	٣٤	٣٦	١٩٨	١٥١	٨ سيارات وقرية
٢	قندھار	٢٦	٣	١٩	١٣	٤٨	٥٢	٢٠ سيارة ومدرعة	٢٤	٢٢	٥٥	٣٣	٥ سيارات وقرية
٣	غلزي	١٠	٠	٣	٥	١٧	٢١	٣ سيارات	٥	٦	١٢	١٥	١ سيارة
٤	زابل	١٢	٠	٦	٣	٣١	٢٤	١٢ سيارة	٢٨	١٣	٢١	١٧	٣ سيارات وقرية
٥	لورجان	١٥	١	٧	٩	١٧	٢٢	٥ سيارات ومدرعة	٢٢	١٤	١٦	٢٠	٣ سيارات وقرية
٦	خوست	١٢	٢	٨	٦	١٩	١٨	٨ سيارات	١٢	٧	٩	٦	٢ سيارتين
٧	بكتيا	٩	٢	٩	٧	٣١	١٦	١٠ سيارات	١٤	٩	١٦	١٢	٢ سيارتين
٨	نورستان	٨	٠	١٣	١٩	١٤	٩	٥ سيارة ومدرعة	١٢	٦	٨	٣	١ سيارة
٩	كونر	٦	١	٦	٩	١١	١٤	٢ همر	٤	٣	٤	١	١ سيارة
١٠	كابل	٧	٣	١٢	٨	٤	١٩	٥ مدرعة وسيارة	٣	٠	٥	٢	٣ سيارة
١١	ننجرهار	٨	٠	٧	٣	٩	٥	٣ سيارات	٥	٣	٢	١	٠
١٢	بكتيا	٣	٠	٠	٠	١٠	٧	١ سيارة	٢	١	١	٠	٠
١٣	بلدغيس	٤	٠	٠	٠	١٢	٣	٢ سيارتين	٣	٢	٠	٢	٠
١٤	لوجر	٤	٠	٣	٣	٨	١٢	٤ سيارة ومدرعة	٢	٣	٣	١	٠
١٥	قندھوز	٣	٠	٠	٠	٧	٤	١ سيارة	١	٢	٠	٠	١ سيارة
١٦	تخار	٢	٠	٠	٠	٣	٤	٠	٠	٠	١	٢	٠
١٧	فارياب	٣	٠	٠	٠	٥	٨	١ سيارة	١	٠	٠	٣	٠
١٨	برون	٣	٠	٢	١	٣	٢	١ همر	١	٢	٠	٠	٠
١٩	هرات	٣	١	٢	٣	٥	٢	٢ سيارة مدرعة	١	٠	٠	٤	١ سيارة
٢٠	فراه	٧	١	٣	٢	١٢	٩	٥ سيارة ومدرعة	٣	٢	٢	٠	١ سيارة
٢١	غور	٢	٠	٠	٠	٥	٦	١ سيارة	٠	٠	٠	٣	٠
المجموع		١٦٦	١٦	١٢٦	١١٢	٣١٢	٣٠٦	١٠٥ آية	١٧٧	١٣٠	٣٥٣	٢٧٦	٢٨ سيارة ٤ قرى

بالإضافة إلى إسقاط مروحية شينوك وقتل ما فيها من الجنود الأمريكيين في ولاية نورستان  
- بإقليم الشرقي من أفغانستان -